مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٢) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (2) 2025

فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة

د. فاطمة الزهراء شيخ خميس*

(تاريخ الإيداع ٢٢/١٠ /٢٠٢٤. قُبِل للنشر في ٢٣/٤ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة. تكوّن مجتمع البحث وعيّنته من جميع معلّمي ومعلّمات التّربية المهنيّة في محافظة اللاذقية والبالغ عددهم (16) معلّماً ومعلّمة، جرى اختيارهم بطريقة قصدية خلال الفصل الثاني للعام الدّراسي (2024–2023). ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لتعريف معلّمي مقرّر التّربية المهنية بمحاور التّربية على المواطنة الرّقميّة، وتدريبهم على تدريس أنشطة المادة وفق هذه المحاور، واختبارٍ تحصيليٍّ من نوع الاختيار من متعدّد تكوّن في صورته النّهائية من (12) فقرة، وبطاقة ملاحظة تضمنت (9) محاور رئيسة و (42) مؤشراً يمكن ملاحظتها في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، وجرى التّحقّق من صدق الأداتين وثباتهما. ولتحليل نتائج البحث استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية كالمتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (Wilcoxon Test). وأظهرت النتائج فعاليّة البرنامج المقترح، فقد بلغت قيمة الكسب المعدّل للمتوسّط الكلي للاختبار التّحصيلي (1.61) ولبطاقة الملاحظة (1.20)، وتراوحت قيمها لمجالات بطاقة الملاحظة بين (1.14–1.25). اقترح البحث تضمين برامج إعداد معلّمي التّربية المهنيّة قبل الخدمة وفي أثنائها لقائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة لما لها من انعكاس إيجابي في أدائهم، وضرورة الاستمرار بتدريب معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في أثناء الخدمة من خلال برامج تدريبيّة تعمل على تحسين أدائهم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التربية على المواطنة الرّقميّة، معلم، التربية المهنية.

*مدرس في كلية التربية – جامعة طرطوس– قسم تربية الطفل.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٢) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (2) 2025

The Effectiveness of Training Program in Light of the Axes of Digital Citizenship Education in the Performance of Teachers of the Prevocational Education Course.

***DR. Fatma Alzahra Shekh Khames**

(Received 22/10 /2024. 23 /4/2025)

□ ABSTRACT□

The study aimed to identify the effectiveness a training program in light of the axes of digital citizenship education in the performance of teachers of the prevocational education course. The study is consisted of all the prevocational education course teachers with total of (15) teachers were selected intentionally during the second semester of the school on the period of 2023-2024. To achieve the study goal, the researcher built a training program to train prevocational education course teachers on teaching prevocational education activities in the light of the axes of digital citizenship education and achievement test of multiple choice be finalized (12) items, and note card included (9) axes and (42) indicator can be observed in the performance of prevocational education course teachers, and the tools have been checked and verified. For data analysis the researcher used the following Tests same like means, standard deviations, (Wilcoxon Test). The study results showed the effectiveness of the suggestion program. The study results showed the effectiveness of the suggestion program. The study suggested included the prevocational education teachers preparation programs before and during the service list of the axes of digital citizenship education because of its positive impact in improving their professional performance, and the need to continue the training of prevocational education teachers during service through training programs working to improve their professional performance.

Keywords: Training Program, Education on Digital Citizenship, Teacher, Prevocational Education.

*Faculty of Education- Department of Child Education- University of Tartous/

مقدّمة:

يؤدّي الاهتمام بالتّعليم إلى تحسين الموارد البشرية وتطوّرها، ورفع كفاءتها الإنتاجيّة لتخريج أجيال قادرة على مواكبة متغيّرات العصر، للإسهام في تقدّم المجتمع ورقيّه باعتباره مصدراً مستداماً للتنمية. ويؤكّد التربويّون أنه لا يمكن لأي أمة أن تتقدّم أو تحقّق الرخاء من دون تقديم أفضل تعليم لكل طفل من أبنائها، بحيث يقدّمه معلّمون مؤهّلون لأداء هذا الدور، كما وأنّه لا يمكن تفعيل أي إصلاح في منظومة التّعليم بدون معلّمين مؤهّلين تأهيلاً جيداً ومعاصراً. وقد أضحت التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في عصرنا مطلباً ملحّاً وأساسيّاً؛ باعتبارها إحدى المكوّنات التي تدخل في تربية الفرد ومتطلّبات نموّه (Gardner, 2009, 5). وتُدرّس مادّة التّربية المهنيّة حاليّاً في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في مدارس الحلقتين الأولى، والثّانية من مرحلة التّعليم الأساسيّ (من الصّفّ الخامس وحتّى الصّفّ التّاسع) خارج أوقات الدّوام الرّسمي (خارج الخطّة الدراسية) وبشكل اختياري؛ إذ خُصّص لها حصّتان أسبوعيّاً في كلّ صف، وهي تُدرّس للطّلبة من الجنسين (الذّكور والإناث) وفق كتب وأدلّة وزارة التّربية التي تمّ وضعها من قبل مختصّين، وتُطبّق في مكان خاص مجهّز بالأثاث والأدوات والمواد يسمّى مشغل التّربية المهنيّة، ويدرّس المادّة مدرّس مساعد اختصاص معهد عمل يدويّ.

وقد شهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه الحياة ومجالاتها، كما أنّ التّطوّرات المتسارعة والمرتبطة بالاتّصالات والحاسوب وما تلاها من إنشاء الشّبكة الدّوليّة للمعلومات الإنترنت، نلمس أثرها في طبيعة الحياة المستقبليّة التي نعيش بداياتها والتي من المنتظر أن تصبح أكثر تفاعلاً في الغد، إذ بدأنا نعتمد على هذه التّقنيّات في أنشطة حياتنا كافة سواء في المسكن أو المتجر أو مقر العمل أو المدرسة. لذلك يمكن القول إننا نعيش حياة مختلفة عن سابقتها، حياة يمكن أن نسمّيها الحياة الإلكترونيّة أو الحياة الرّقميّة (شرف والدّمرداش، 2014). ويمثّل مصطلح المواطنة الرّقميّة أحد أبرز المصطلحات التي يتم تداولها مؤخّراً في ظل التّقدم المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويشير هذا المفهوم إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتّجاهات التّربوية التي ينبغي إكسابها وتنميتها لدى المتعلّمين والمرتبطة بالتّعامل والاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات والاتّصالات في الحياة الواقعيّة والبيئة الصّفية؛ وذلك من خلال إعداد المتعلّمين وتمكينهم من مهارات الضّبط والتّحكم والمساءلة والإدارة الذاتية لسلوكياتهم وممارساتهم المختلفة عند تعاملهم مع التّقنيات الرّقميّة الحديثة وتطبيقاتها المتنوّعة.

وقد اعتمد مجلس الوزراء في الجمهوريّة العربيّة السورية بجلسته المنعقدة بتاريخ 31/آب/2021 الإستراتيجيّة الوطنيّة للتحوّل الرّقمي للخدمات الحكوميّة، بهدف تغيير آلية تقديم الخدمات العامة لتُقدّم بطريقة رقمية مؤتمتة شفافة وشاملة متكاملة. وانطلاقاً من الدّور المهمّ لمعلّم مقرّر التّربية المهنيّة وتطوّر حركة إعداده وتطويره، ولكي تتحول التّربية على المواطنة الرّقميّة من مجرد مفهوم نظري يتمّ تداوله إلى ممارسة واقعيّة من خلال المناهج التّعليمية عموماً ومنهاج التّربية المهنية على وجه التّحديد ينبغي التّركيز على أن يتمّ تطبيقه في ميدان التّربية والتعليم ليصبح عمليّة تنمويّة شاملة ومتكاملة، تهدف لغرس وتعميق قيم التعامل ومبادئه ومعاييره في العالم الرقمي من مختلف الجوانب المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة، حتى تنعكس بشكل جليّ على تصرفات وممارسات المتعلّم. وبناء على ذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لنشر ثقافة الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا بين الأفراد من خلال المواطنة الرقمية والتي تعد نموذجاً مثالياً للمواطنة في القرن الحادي والعشرين. الأمر الذي زاد من عزيمة الباحثة لتدريب معلمي مقرر التربية المهنية وفقاً لمحاور التربية على المواطنة الرقمية.

مشكلة البحث

انطلاقاً من الدّور المهمّ لمعلّم مقرّر التّربية المهنيّة وتطوّر حركة إعداده وتطويره، وانسجاماً مع الاتّجاهات العالميّة المعاصرة في إعداد معلّم مقرّر التّربية المهنيّة التي تدعو إلى أن يتمّ هذا الإعداد في مستوى الكليّات الجامعيّة بالإضافة إلى متابعة إعداده من خلال التّدريب في أثناء الخدمة. وفي ضوء ندرة الدراسات التي تطرّقت لموضوع أداء معلّمي مقرر التربية المهنية في ظل محاور التربية على المواطنة الرّقميّة، ولمّا كانت الأدبيّات التّربويّة التي تمكّنت الباحثة من الوصول إليها قد تناولت تقييم استخدام المعلمين تقنيات المعلومات والاتصالات، كما في دراسة أديينكا وآخرين (2007)، وفي السّياق نفسه دراسة أناستاسيد وفيتالكي (2011) التي استهدفت تعرّف دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية، ودراسة بيراردي (2016) التي تناولت تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لكفايتهم الذاتية نحو المواطنة الرقمية، ودراسة المومني (2019) والتي هدفت لتعرف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة العملية، ودراسة الطويسي (2023) والتي هدفت تعرّف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في الأردن. ومن مبررات هذا البحث:

- عدم وجود دراسات سابقة على المستوى المحلّي تتناول تدريب معلمي التربية المهنية وفقاً لمحاور التربية القائمة على المواطنة الرقمية – وذلك في حدود علم الباحثة– وقلّتها على المستوى العربي.
- قلّة الدّورات التّدريبيّة الموجّهة لمعلّمي التّربية المهنيّة في طرائق تدريس المادّة وأساليب التّقويم ذات الدّلالة واستخدام التّقانات المتطوّرة؛ لأنّ المادّة تدرّس تجريبيّاً، وصعوبة السّفر لأنّ بعضها يتمّ في الوزارة، وهذا ما تبيّن للباحثة من خلال زيارتها لشعبة التّربية المهنيّة في مديريّة التربية في محافظة اللاذقية، واستقصائها واقع الدّورات التي يتّبعها معلّمو المادّة. وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتدريب معلمي مقرّر التّربية المهنيّة على التّدريس وفق محاور التربية على المواطنة الرّقميّة والكشف عن فاعليّته في أدائهم، وحتى تكون المشكلة أكثر وضوحاً يمكن تحديدها بالسؤال الآتي:

ما فاعليّة برنامج تدريبي في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة؟

أهمّية البحث وأهدافه:

تنطلق أهمّية البحث من النّقاط الآتية:

١- أهمّية مصطلح التّربية على المواطنة الرّقميّة؛ إذ يمثّل أحد أبرز المصطلحات التي يتم تداولها مؤخّراً في ظل التّقدم المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانتشار الهائل لاستخداماتها في الأوساط التّربوية والعلمية والتّقنية.

٢- أهمّيّة تدريب معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في أثناء الخدمة في المحافظة على مستوى متطوّر في تدريس أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة، والإسهام في تنمية قدرة معلّم مقرّر التّربية المهنيّة على تدريس الجوانب النّظرية والعمليّة للمادّة، فضلاً عن ضمان تمكّن معلّم مقرّر التّربية المهنيّة من تدريس المتعلّمين من تخصّصاتٍ أخرى.

٣- توفّر الدّراسة معلومات وبيانات للمعنيّين بمقرّر التّربية المهنيّة، وعلى وجه الخصوص معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة لتعريفهم بمحاور التربية على المواطنة الرّقميّة، وتدريبهم عليها، والعمل على ربط أدائهم بها بما يسهم في تطوير أدائهم.

٤- كما يُتوقّع أن تفيد نتائج الدّراسة الموجّهين الاختصاصيّين للمادّة من خلال استخدامهم قائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة عند تقييم أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة للوقوف على مواطن الضعف والقوّة في أدائهم. ويُتوقّع من هذه الدّراسة أن تلفت أنظار المعنيّين في وزارة التّربية في الجمهورية العربية السورية واقتراح إدراج البرنامج التّدريبي المقترح القائم على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في برامج إعداد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة قبل الخدمة وفي أثنائها. وبناءً على ما تمّ عرضه لمشكلة البحث ومبرّراته يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

١- بناء برنامج تدريبي لمعلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في المدارس التي تمّ اختيارها لتجريب تدريس مقرّر التّربية المهنيّة في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة.

٢- قياس فاعليّة البرنامج التّدريبي المقترح في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة.

فرضيّات البحث: تمّ اختبار الفرضيّات عند مستوى دلالة (0.05):

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الاختبار التّحصيلي القبلي ومتوسّط درجاتهم في الاختبار التّحصيلي البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في التّطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة ومتوسّط درجاتهم في التّطبيق البعدي.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التّجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لمناسبته طبيعة البحث الحالي، وكونه "أكثر المناهج ملاءمة لرصد الحقائق، وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الضّبط والصدق المنهجي" (عبد الحميد، 2005، 312).

مجتمع البحث وعينته:

بلغ العدد الكلي للمدارس التي تطبّق تجربة تدريس مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في محافظة اللاذقية (16) مدرسة خلال العام الدراسي (2024/2023)، ويقوم على التدريس الفعلي للمادّة في هذه المدارس (16) معلّماً ومعلّمة بعد استبعاد مدرسة (وطى الخان) لخروجها عن الخدمة. اختارت الباحثة عينة قصديّة شملت جميع معلّمي ومعلّمات مقرّر التّربية المهنيّة في المدارس التي تقوم بتنفيذ التّجربة والبالغ عددهم (16) معلّماً ومعلمةً مع العلم أنّ معلّم التّربية المهنيّة وأمين المشغل في مدرسة وطى الخان يمارسان مهامّهما التّدريسيّة والإداريّة في مدرسة جعفر الصّادق الثّانية.

حدود البحث: تمثّلت حدود البحث في الآتي:

١. الحدود البشرية: اقتصرت على معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في المدارس التي جرى اختيارها لمرحلة التّجريب في محافظة اللاذقية.

٢. الحدود المكانيّة: اقتصرت على المدارس الرّسميّة التي تُطبّق فيها تجربة تدريس مقرّر التّربية المهنيّة في محافظة اللاذقية.

٣. الحدود الزّمنيّة: الفصل الثاني للعام الدراسي (2024/2023).

٤. الحدود الموضوعيّة: تتمثّل في تدريب أفراد عيّنة البحث على محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة المتضمّنة في البرنامج التّدريبي، ومدى استيعابها وذلك استناداً إلى الأدوات المعتمدة في البحث.

متغيّرات البحث: تضمّن البحث المتغيّرات الآتية:

١. المتغيّرات المستقلة: البرنامج التّدريبي المصمّم في ضوء محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة.

٢. المتغيّرات التّابعة: أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في بطاقة الملاحظة المصممة لهذا الغرض.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

الفاعليّة: هي مقدار الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التّجريبيّة باعتبارها متغيّراً مستقلّاً في أحد المتغيّرات التّابعة (سالم ومصطفى، 2006، 86).

البرنامج التّدريبي: هو الجهود المنظّمة والمخطّطة، لتطوير معارف المتدرّبين وخبراتهم واتّجاهاتهم، وذلك لجعلهم أكثر فاعليّة في أداء مهامّهم (Good,2002,267). ويُعرّف إجرائيّاً بأنّه النّشاط التّدريبي المخطّط الذي قدّمته الباحثة لعيّنة الدّراسة لمساعدتهم على تنمية المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتدريس أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة في ضوء محاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة.

فاعليّة البرنامج التّدريبي: تُعرّف إجرائياً بأنّها أثر البرنامج التّدريبي المقترح كمتغيّر مستقلّ في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة، ويُحدّد هذا الأثر إحصائيّاً باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدّل، وذلك بحسب المعادلة

$$\text{نسبة الكسب المعدّل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

ويمكن توضيح رموز المعادلة السابقة حيث ص= متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في الاختبار البعدي؛ س= متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في الاختبار القبلي؛ د= الدرجة العظمى للاختبار (السفره جي، 2008، 88).

التّربية على المواطنة الرّقميّة Education on Digital Citizenship: تُعرّف بأنّها مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلّمون والمربّون والمشرفون على استخدام التّكنولوجيا أن يعرفوها ليستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمي التّكنولوجيا عموماً، حيث تسعى التّربية على المواطنة الرّقميّة لإيجاد الطّق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال، من دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد (القايد، 2014). وتعرّف الباحثة التّربية على المواطنة الرّقميّة إجرائيّاً بأنّها وعي معلّمي التّربية المهنيّة والمتعلّمين بالعالم الرّقمي ومكوّناته، وامتلاكهم مهارات الممارسة الفعّالة والمناسبة في استخدام الآليّات المختلفة للعالم الرّقمي، واتّباعهم القواعد الخلقيّة التي تجعل السّلوك التّكنولوجي للشّخص يتّسم بالمقبوليّة الاجتماعيّة في التّفاعل مع الآخرين.

معلّم التّربية المهنيّة Prevocational Education Teacher: هو معلّم مُعدّ إعداداً علميّاً ومهنيّاً وثقافيّاً، يضطلع بالدّور الحديث للمعلّم باعتباره مفتاحاً أساسيّاً للعمليّة التّعليميّة وموجّهاً ومرشداً وميسّراً للمتعلّمين، وقائداً لأنشطتهم التّعليميّة فيعمل على تعليم المتعلّمين كيف يتعلّمون وكيف يفكّرون، وهو حجر الزّاوية في التّربية المهنيّة والتّعليم المهني (الأحمد وقسيس، 2005، 262). وفي البحث الحالي معلّمو التّربية المهنيّة هم المعلّمون

الذين يقومون بتدريس مقرّر التّربية المهنيّة في مدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة التي تُطبّق فيها التّجربة، وهم مدرّسون مساعدون اختصاص معهد عمل يدوي.

أداء معلّمي التربية المهنيّة: يُعرّف إجرائيّاً بأنّه قدرة معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة على تحسين ممارساتهم المتعلّقة بدورهم التعليمي والتّربوي بعد حضورهم جلسات البرنامج التّدريبي المقترح والمصمّم في ضوء محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها معلم التربية المهنية في كلّ من الاختبار التحصيلي الهادف إلى قياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية المكون المعرفي لمحاور التربية على المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية، وبطاقة ملاحظة الأداء التي صممت لتقيس مدى التحسن في أدائهم في ضوء محاور التربية على المواطنة الرقمية التي تم تدريبهم عليها خلال البرنامج التدريبي.

الإطار النّظري:

أولاً: مفهوم التّربية على المواطنة الرّقميّة:

"المواطنة جمع مواطن، ومواطن الحرب مأخوذة في العربية من الوطن أو المنزل الذي نقيم به، وهو محل الإنسان وموطنه، وطن، يطن، وطناً أي أقام به، وطن البلد أي اتّخذه وطناً" (المعجم الوجيز، 2000، 450).

والمواطنة الرّقميّة هي " معايير السلوك الملائم والمسؤول المتعلق باستخدام التكنولوجيا (Ribble, 2012, 149). والتّربية على المواطنة الرّقميّة هي مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلّمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها ليستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمي التكنولوجيا عموماً، حيث تسعى التربية على المواطنة الرّقميّة لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد (القايد، 2014).

ثانياً: محاور المواطنة الرّقميّة: حدّدت الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم ISTE International Society for Technology in Education) تسعة محاور عامة تشكل المواطنة الرّقميّة، وبالعودة إلى العديد من الدراسات ذات الصلة بالمواطنة الرّقميّة مثل(2012)Ribble و(2014) Isman and others وشرف و الدمرداش (2014) يتبين أن هناك عدّة أساليب لتعليم وتوضيح محاور المواطنة الرّقميّة التّسعة، إذ يعد مفهوم (الاحترام، التعليم، الحماية (REPS– Respect, Educate and Protect) أحد هذه الأساليب، ويقسم هذا الأسلوب محاور المواطنة الرّقميّة وفق الآتي:

المحور الأول: احترم نفسك/ احترم الآخرين: ويشير إلى العناصر التي تعزز مبادئ الاحترام لدى الفرد وقواعد السلوك المقبول وأهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية وتشمل:

١. الوصول الرقمي دDigital Access: ويعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، من خلال ما توفره التكنولوجيا الرقمية من وسائل لربط الطلاب والمعلمين والأفراد بالشبكة العنكبوتية، مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي.

٢. اللياقة الرقمية Digital Etiquette: مع التطور التكنولوجي لم تعد التربية على عاتق الآباء فحسب، بل أدى ذلك إلى إبراز دور التربويين في تناول قضايا السلوك الرقمية وتأكيد التعريف بأساسيات قواعد ومعايير السلوك الرقمي، الذي يقوم على مبدأ الاحترام.

٣. القوانين الرقمية Digital Law: هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لحماية حقوق الفرد، وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، والقانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية وهي: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة).

المحور الثاني: علم نفسك / تواصل مع الآخرين: ويشير إلى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي والتبادل الإلكتروني للمعلومات، كما تشمل جوانب التجارة الرقمية.

٤. التجارة الرقمية Digital Commerce: ويشير إلى بيع البضائع وشرائها إلكترونياً؛ إذ يشهد العالم اليوم نمواً هائلاً لنماذج جديدة من المؤسسات التجارية والمنظمات الاجتماعية، وأنماط السلوك التي كان لا يمكن تصورها مثل الإنترنت والحوسبة، من Facebook و Tweeterإلى موقع الأمازون وأي تيونز وغيرها. والتربية عل المواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة.

٥. الاتصالات الرقمية Digital Communication: وتعني التبادل الإلكتروني للمعلومات؛ إذ لا بد من تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم عند التواصل مع الآخرين وتوعية الطلاب بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها، فقد أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال الرقمي.

٦. الثقافة الرقمية Digital Literacy: رغم الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام، إلا أنه ينبغي معرفة كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا بحد ذاتها، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم، ومن أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، وتقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة محتواها وصدقه، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد.

المحور الثالث: الحماية ويتضمن الأبعاد الآتية:

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Responsibilities & Rights: ويتطرق إلى بيان المتطلبات والحريات المقدمة، التي يجب توعية الطلاب بوجود قانون يحافظ على حقوقهم الإلكترونية، فيجب التنبيه على هذه الحقوق مثل: حقوق الملكية الفكرية، أو الحقوق المدنية، بالإضافة إلى تعريفهم أن مقابل هذه الحقوق مسؤوليات تترتب عليهم ويجب مراعاتها.

٨. الصحة والرفاهية الرقمية Digital Health & Wellness: لا بد من توعية الطلبة بضرورة أخذ الحيطة من المخاطر الجسدية والنفسية الكامنة التي يمكن أن تصيبهم من جراء استخدامهم التكنولوجيا ومصادرها، فيجب على الطلبة التوفيق بين استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، والمحافظة على صحتهم جيدة.

٩. الأمن الرقمي Digital Security: لضمان السلامة لابد من أخذ الاحتياطات الإلكترونية، لذا ينبغي على الطلبة معرفة كيفية حماية البيانات الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، مع ضرورة عمل نسخ احتياطية، وكذلك عدم الوثوق بأي شخص مع توخي الحذر من تزويد بيانات شخصية على الشبكة الإلكترونية، وهذا بدوره يقيهم من مشكلات سرقة البيانات، والاحتيال، والتحرش.

وحيث إنّ أهداف تربية المواطنة لا تتحقّق بمجرد ادعاء فلسفي، بل إنّ تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عمليّة وإدراجها في المناهج والكتب الدّراسيّة اعتمد مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية بجلسته

المنعقدة بتاريخ 31/ آب/2021 الإستراتيجيّة الوطنيّة للتحوّل الرّقمي للخدمات الحكوميّة، بهدف تغيير آلية تقديم الخدمات العامّة لتقدّم بطريقة رقمية مؤتمتة شفافة وشاملة متكاملة، وقدّمت الإستراتيجية /12/ برنامجاً سيتم تنفيذها خلال تسعة سنوات من العام 2021 وحتى عام 2030، وتتضمن البرامج مجموعة من المشاريع عددها /49/ مشروعاً سيتمّ تنفيذها في إطار هذه الإستراتيجية، ويأتي وضع إستراتيجيّة التحوّل الرّقمي للخدمات الحكوميّة منسجماً مع مجموعة من التوجّهات والخطط الإستراتيجيّة الوطنيّة بما فيها (الإصلاح الإداري، التوصيات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات، سياسة الحزمة العريضة، مخرجات الدورة الثالثة لمؤتمر التحول الرقمي).

وتنقسم الإستراتيجية إلى ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: هو الخدمات الحكومية الإلكترونية، أما المحور الثاني: فيركز على تحسين كفاءة الأداء الحكومي، والمحور الأخير يشمل البيئة التمكينية للتحول الرقمي. أما الجدول الزمني لتنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي فسيتم تنفيذها خلال تسع سنوات، وعلى ثلاث مراحل:

١. المرحلة التأسيسية: وفيها يتم بناء البنى التحتية الداعمة للتحول الرقمي، وتمتد زمنيا من عام 2021 وحتى عام 2027.

٢. مرحلة الانتقال لخدمات تفاعلية: استثمار هذه البنى التحتية من خلال إطلاق وتنفيذ برامج ومشاريع التحول الرقمي، وتمتد زمنيا من العام 2023 وحتى العام 2027.

٣. مرحلة التحول الرقمي: وفيها سيتم جنى قطاف نتائج هذه الإستراتيجية، وتمتد زمنيا من العام 2027 وحتى العام 2030.

ولضمان نجاح تنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي للخدمات الإلكترونية لا بد من توفر متطلبات أساسية تتمثل بالبنى التنظيمية المقترحة في حوكمة الإستراتيجية، مع منح الصلاحيات الكافية وتأمين الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على متابعة التطورات والتغيرات، سواء على مستوى المتطلبات أو التطورات التقنية، بالإضافة إلى إيجاد آلية لإدارة الموارد المالية المتاحة لعمليات رقمنة الخدمات الحكومية، بما يضمن توظيف الاستثمارات المتاحة بالشّكل الأمثل، أو اعتماد النّهج التّشاركي لتنفيذ بعض المشاريع بما يضمن وجود دور واضح للدولة ويحقق متطلباتها.

تكمن أهمية الإستراتيجية من خلال دورها برفع إسهام قطاع تقنية المعلومات في الناتج المحلي الإجمالي GDP، وبجعل الخدمات العامة رقمية وشاملة ومتكاملة، وتحفيزها للابتكار في مجال التقنيات الرقمية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحقيق قفزات نوعية تمكن الحكومة والمجتمع من تحقيق تغيرات في إدارة شؤونها. (إستراتيجية التحول الرقمي للخدمات الحكومية في الجمهورية العربية السورية، 2021).

ثانيا: التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

عرّف (الحيلة، 1998) التّربية المهنيّة بأنّها "التّربية التي تهدف إلى تمكين الطّلبة من اكتساب المهارات العمليّة والمفاهيم المعرفيّة المرتبطة بها، في جوانب مهنيّة متعدّدة، تخدم برامج إعداد الطّلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكّنهم من التّكيّف مع واقع الحياة ومتطلّباتها" (الحيلة، 1998، 23). وفي الجمهورية العربية السورية تُعرّف التّربية المهنيّة على أنّها مادّة تعليميّة تطبيقية تقدم للمتعلّم معارف ومهارات وقيماً في مرحلة التّعليم الأساسي لتمكّنه من اكتشاف ميوله وقدراته الذّاتية، وتبصّره بحقيقة رغباته، وتنمّي لديه الابتكار والتّفكير

العلمي، وتمكّنه من الاطّلاع على التّطورات في مجال التّكنولوجيا (الفريق الوطني لوضع المعايير الوطنيّة للتّعليم ما قبل الجامعي، 2012، 31).

وتهدف التّربية المهنيّة بشكلٍ عام إلى إضفاء معنى إيجابي على مختلف المعارف من خلال ربط النّظرية بالتطبيق والدّراسة بالحياة (أبو شعيرة، 2008، 29). ويعود الاهتمام بالتّربية المهنيّة في الجمهوريّة العربيّة السّورية إلى السّبعينات من القرن الماضي. حيث طُبِّقت تجربة تدريس التّربية المهنيّة بعد أن عُقد المؤتمر الثاني لتطوير التّعليم، و "أُدخلت التّربية المهنيّة في مناهج التّعليم الأساسي في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالصف التاسع" (بندر وخطاب، 2002، 3). وجاء الهدف من تدريس التّربية المهنيّة كما هو وارد من المناهج التي وضعتها وزارة التربية السورية وعملت على تطويرها لتتلاءم والمعايير الوطنيّة بتوثيق الصّلة بين العملية التعّليميّة– التّعلمية والجوانب الحياتية (وزارة التّربية السّوريّة، 2012، 5).

واقع تجربة تدريس مادّة التّربية المهنيّة في الجمهورية العربية السورية:

طبيعة المادّة: إنّ مادّة التّربية المهنيّة ذات طبيعة عمليّة متجدّدة تتكامل فيها المعرفة النّظرية والجوانب التّطبيقيّة، وتُدرّس التّربية المهنيّة في الحلقة الثّانية من مرحلة التّعليم الأساسي من خلال كتب وأدلّة وضعها موجّهون في الوزارة، وتُدرّس خارج أوقات الدّوام الرسمي (خارج الخطّة الدراسية) وقد خصّص لها حصّتان أسبوعيّاً في كل صف.

مشغل التّربية المهنيّة: وتُطبّق في مكان خاص يسمّى (مشغل التّربية المهنيّة) جُهّز بالأثاث والأدوات والمواد (الثابتة والمستهلكة). يُبنى المشغل في مدارس الحلقة الثانية التي يوجد فيها مكان قابل للبناء أو (غرف قابلة للتبديل) ولا تقل مساحتها عن (100) متر مربع، على أن تتوافر في هذه المدارس المواصفات الآتية: (أن تكون تجمّعاً لمدارس الحلقة الثّانية، وذات كثافة طلابيّة، وتحتوي مساحة قابلة للبناء، وأن تكون ملكاً للدّولة وغير مستأجرة، وأن تضمّ حديقة).

مدرّس المادّة: يدرّس المادة مدرّساً مساعداً اختصاص عمل يدوي، ويساعد المدرّس في المشغل (أمين المشغل). وفي الجمهوريّة العربيّة السّوريّة أُحدث معهد العمل اليدويّ في عام 1983 في مدينة دمشق، ويهدف إلى إعداد معلّمي مادّة التّربية المهنيّة، وذلك حسب نظام السّنتين بعد الدّراسة الثانويّة العامّة –الفرع العلمي– أو الصّناعيّة، ويتلقّى الطّلبة المعلّمون في هذا المعهد مقرّراتٍ نظريّة، ويتدرّبون على عددٍ من المهارات العمليّة اليدويّة التي تدخل ضمن موادٍ مهنيّة تشكل مكوّناً أساسيّاً وهامّاً من مكوّنات إعدادهم، وتفيدهم في تدريس أنشطة مادّة التّربية المهنيّة. ويتوفّر في هذا المعهد مشاغل يدويّة بعَددِ المواد المهنيّة السّابقة؛ إذ يوجد مشغلٌ يدويٌّ لكلّ مادّة مهنيّة، ويتدرّب الطّلبة المعلّمون في هذه المشاغل ضمن برنامجٍ دقيقٍ وشامل؛ إذ يمرّ الطلبة المعلّمون على هذه المشاغل اليدويّة جميعها خلال فترة البرنامج السّنويّة (الأحمد وقسيس، 2005، 93–94).

كتب المادّة: تُدرّس مادّة التّربية المهنيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في مرحلة التّعليم الأساسيّ من خلال كتب وأدلّة تمّ وضعها من قبل موجّهين في الوزارة.

درجات المادّة: لأنّ مادّة التّربية المهنيّة تُدرّس خارج أوقات الدّوام الرّسمي فليس للمادّة درجات، ويتم تحفيز الطّلاب من خلال إنجاز الأعمال ومن خلال معارض في نهاية السّنة الدّراسية، ويتم تدريس المادّة في المشغل نظريّاً

وعمليّاً؛ وذلك من خلال إعطاء فكرة نظريّة وشرح للتّمرين نظريّاً ومن ثمّ تطبيقه عمليّاً من قبل المدرّس، ويتم تطبيق بعض الأعمال من قبل الطّلاب حسب توافر المواد في المشغل.

الدّورات التّدريبيّة: أُقيمت ورشة عمل للقيادات التّربويّة المشرفة على التّطبيق الميداني لتجريب مادّة التّربية المهنيّة. وفي عام (2002) عُقدت حلقة دراسيّة عربيّة لتطوير مناهج التّربية المهنيّة نظّمتها الأمانة العامّة للاتّحاد العربي للتّعليم التّقني وذلك بالتّعاون مع وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. منذ عام (2006) أُقيمت دورات مركزيّة لأمناء المشاغل ولمدرّسي مادّة التّربية المهنيّة. وأُخذت موافقة السّيد وزير التّربية لعقد الدّورات محليّاً وفق برنامج ترسله شعبة التّربية المهنيّة في وزارة التّربية.

مسوّغات تطوير منهاج التّربية المهنيّة:

في إطار جهود وزارة التّربية السّوريّة فيما يتعلّق بتحديث مناهج التعليم العام– باعتبار المناهج التّربوية إحدى الرّكائز الأساسيّة للنّهوض بالوطن وأساس التّقدم والتّنمية في المجتمع– وانسجاماً مع تطبيق مرحلة التّعليم الأساسي، والتّنسيق لها وإعداد متطلّباتها، وفي إطار التّجديدات التّربويّة والتحديث والتّطوير الذي تتّجه إليه وزارة التّربية السّوريّة بعد أن أدخلت التّربية المهنيّة مادّة مستقلّة ولكن خارج الخطّة الدراسية (حلمي، 2006، 7). فقد جرى العمل على وضع المعايير الوطنيّة لمنهاج التّربية المهنيّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة من قبل فريق من المختصّين وذلك بهدف تطوير منهاج التّربية المهنيّة ليواكب التّطور المستمر للمناهج التّعليميّة، ويراعي المستجدّات العلمية والتربوية ويتناول منهاج التّربية المهنيّة للحلقتين الأولى والثانية من التّعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية المجالات والمحاور الآتية:

مجال الأعمال اليدوية والمهنيّة: ويشمل المحاور الآتية: (الأعمال الورقيّة، والأعمال الجلديّة، والأعمال الخشبيّة، والأعمال المعدنيّة). مجال البيئة والزراعية: ويشمل المحاور الآتية: (النظم البيئيّة، والزّراعة). مجال الاقتصاد المنزلي: ويشمل المحاور الآتية: (التّغذية والصّحة، والخياطة والكروشيه، واقتصاد الأسرة). مجال التّكنولوجيا: ويشمل المحاور الآتية: (الكهرباء والمغناطيسيّة والإلكترون، والمعلوماتيّة، والميكانيك والرّسم الهندسي). مجال القيم: ويشمل المحاور الآتية: (العمل المنتج، والحفاظ على البيئة، والاحترام، والانتماء، والمحافظة على الأدوات والمواد). أما المعايير العامة لهذه المجالات نذكر بعضاً منها كما وردت في المعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنيّة في الجمهورية العربية السورية وهي:

–أن يطبّق المتعلّم أنشطته داخل المشغل وخارجه مراعياً قواعد الأمن والسلامة المهنيّة.

–أن يفهم المتعلّم خواص المواد وأنواعها ومميزاتها (الورق، الجلود، الأخشاب، المعادن).

– أن يستخدم المتعلّم الأدوات والتّقنيات المناسبة لتشكيل منتج، وأن يستخدم التّفكير النّقدي وحلّ المشكلات لاتّخاذ القرار.

–أن يفهم المتعلّم أنّ النّظام البيئي هو بينية وظيفيّة، وأن يطبّق المتعلّم أنشطة تتعلّق بالنّظم البيئيّة، وأن يدرك المتعلّم أهمّية الموارد البيئيّة.

–أن يفهم المتعلّم خواص المواد التي يستخدمها في أعماله، وأن يستخدم الأدوات والمواد والتّقنيات المناسبة في إنجاز الأعمال المطلوبة، وأن يكتسب المتعلّم المهارات والمعارف المتعلّقة بالإسعافات الأولية.

-أن يصنّف المتعلّم المادّة من حيث خواصّها الكهربائيّة والمغناطيسيّة، وأن يدرك أهميّة أنصاف النّواقل في التّطورات التّقنيّة الحديثة، وأن يقدّر أهميّة العلم والتّقنية في التّطور.

-أن يطبّق المتعلّم القيم العامة المتعلّقة بتقدير المنتج وينقلها للآخرين، وأن ينفّذ المتعلّم القيم المتعلّقة بالمحافظة على البيئة واستثمارها بالشّكل الأمثل، وأن يتمثّل المتعلّم القيم الاجتماعيّة المرتبطة بعالمه ومحيطه، وأن يساهم المتعلّم في تطبيق ونقل القيم التي اكتسبها للآخرين.

دراسات سابقة:

دراسات عربية

دراسة الدوسري (2017): المملكة العربية السعودية.

عنوان الدّراسة: مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. هدفت الدّراسة إلى تعرّف مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي في مدينة الرياض. استخدم الباحث المنهج المسحي واستبانة مكونة من (47) فقرة. وشمل مجتمع الدراسة معلمي الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية، وبلغ حجم العينة (277) معلماً. توصلت الدراسة إلى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمستوى عالٍ فيما يخص: الوصول الرقمي، الصحة الرقمية، الاتصال الرقمي، السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، أما معايير الأمن الرقمي، القانون الرقمي، محو الأمية الرقمية والتجارة الرقمية فقد توافرت لدى المعلمين بمستوى متوسط.

دراسة السحيم (2019): المملكة العربية السعودية.

عنوان الدّراسة: مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرّقميّة في المرحلة الثانوية. هدفت الدّراسة إلى تعرّف مدى تفعيل معلمات الحاسب معايير المواطنة الرّقميّة في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبِّقت على عينة عشوائية من معلمات الحاسب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حجمها (75) معلمة، ولتحقيق أهداف الدّراسة صممت استبانة مكونة من (41) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الاحترام، التعليم والتواصل، والحماية. وقد أشارت النتائج إلى أن تحقيق معايير المواطنة الرّقميّة في تدريس مقرر الحاسب من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية لكل من السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الثقافة الرّقميّة، الحقوق والمسؤوليات، والصحة والسلامة، والأمن الرقمي، وجاءت بشكل عالٍ جداً عند التجارة الرّقميّة، في حين جاءت بشكل متوسط عند الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي.

دراسة المومني (2019)

عنوان الدّراسة: درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية. هدفت الدّراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغير (الجنس وعدد سنوات الخبرة العملية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث جمعت المعلومات من خلال استبانة مكونة من (30) بنداً موزعة على ثلاثة مجالات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في الأردن، أما عينة الدراسة فتكونت من (150) معلماً ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية المهارات الرقمية كانت مرتفعة على جميع المجالات، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف متغير الدراسة (الجنس، عدد سنوات الخبرة العملية).

دراسة الطويسي (2023): الأردن.

عنوان الدّراسة: درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في الأردن. هدفت الدّراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في الأردن. وتشكلت عينة الدراسة من (33) مشرفاً ومشرفة، و (55) مديراً ومديرة. جرى تطوير استبانة لتكون أداةً للدراسة، وتكونت من (55) فقرة موزعة على خمسة مجالات. أظهرت النّتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، وجاء ترتيب درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين بحسب مجالات الأداة الخمسة على الترتيب: مجال التواصل والتشارك، المهارات الحياتية والعمل، إدارة التعلم، والتفكير وحل المشكلات، وفي المرتبة الأخيرة مهارات مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر أي من متغير الموقع الوظيفي (مشرف تربوي أم مدير مدرسة)، ومتغير الجنس (ذكر أنثى).

دراسات أجنبية

دراسة تيلا أديينكا وآخرين (2007): نيجيريا.

عنوان الدّراسة: تقييم استخدامات معلّمي المدارس الثانوية لتقنيات المعلومات والاتصالات: نتائج التطوير الإضافي لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية النيجيرية. هدفت الدّراسة إلى تعرف تقنيات المعلومات والاتصالات التي يستخدمها معلمو المدارس الثانوية، وتعرّف عدد مرات استخدامها كل أسبوع، ومعرفة مستوى صفات تقنيات المعلومات والاتصالات المتوفرة في مدارس المفحوصين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تعرّف عدد مرات استخدامها كل أسبوع، ومعرفة مستوى صفات تقنيات المعلومات والاتصالات المتوفرة في مدارس المفحوصين، وبلغت العينة (700) معلم ممن يدرّسون في المدارس الثانوية الخاصة بمدينة أبادان عاصمة ولاية أويو في نيجيريا، توصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية: رتبت التقنيات المستخدمة كالآتي: الحاسوب، الفيديو، الكاميرا الرّقميّة. أما الإنترنت والبريد الإلكتروني فهو لا يستخدم فيها، أما عدد ساعات الاستخدام أسبوعياً فهي تتراوح بين (0–21) ساعة أسبوعياً، وأشارت النتائج إلى أن من أهم العوامل التي تحول دون استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات هي: نقص الخبرة، وعدم كفاية المعرفة بالبرامج المناسبة، والجهل بأهمية الدور الذي تلعبه تقنيات المعلومات في المدارس الثانوية.

دراسة أناستاسيد وفيتالكي (2011): اليونان.

عنوان الدراسة: دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت. هدفت الدراسة إلى تعرف دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم بالمدرسة الابتدائية اليونانية، جرى تصميم استبانة طبقت على عينة بلغت 179 معلماً في المدارس اليونانية، بينت النتائج أن المعلمين الذين يميلون لدمج التكنولوجيا في عاداتهم اليومية الشخصية أو المهنية كانوا أكثر فعالية في تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت داخل الصف مثل المناقشات مع الطلاب أو تعليم الأطفال السلوكيات الأخلاقية عند التنقل عبر الإنترنت.

دراسة بيراردي (2016): فنزويلا.

عنوان الدراسة: تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لكفايتهم الذاتية نحو المواطنة الرقمية. هدفت الدّراسة إلى تعرّف تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لكفايتهم الذاتية نحو المواطنة الرقمية، تم تصميم استبانة طبقت على عينة من

64 معلماً في مدارس فنزويلا، وقد بينت النتائج أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالٍ، وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المعلمين الذين يستخدمون التقنيات الحديثة.

دراسة كيم وتشوي (2018): الولايات المتحدة الأمريكية.

عنوان الدراسة: تطوير مقياس للمواطنة الرقمية للمراهقين وتأثيره في البيئة التعليمية. هدفت الدّراسة لتطوير مقياس للمواطنة الرقمية يكون من إعداد المعلمين ومخصص للمراهقين، وقد تم اشتقاق مقياس (S.A.F.E) المكون من خمسة عوامل وهي الهوية الذاتية عبر الإنترنت، والنشاط العقلاني، والطلاقة عبر البيئة الرقمية، والمشاركة الاجتماعية الثقافية، وأخيراً أخلاقيات البيئة الرقمية. وتكونت العينة من 200 من المعلمين قبل الخدمة ومعلمين في أثناء الخدمة، إذ جرى توزيع استبانة على معلمين ملتحقين في كلية المعلمين وعددهم 97 ومعلمين في أثناء الخدمة وعددهم 103، وقد بينت النتائج أن مقياس (S.A.F.E) المعد من قبل المعلمين قد أظهر صدقاً وثباتاً عاليين، مما يؤهله ليكون مقياساً لقياس المواطنة الرقمية عند المراهقين.

تعقيب على الدّراسات السابقة

يتفق البحث الحالي مع الدّراسات السّابقة في تناوله موضوع التّربية على المواطنة الرّقميّة. حيث عرضت الدّراسات السّابقة التي موضوع المواطنة الرّقمية من حيث تصورات المعلمين لكفايتهم الذاتية نحو المواطنة الرقمية كما في دراسة بيراردي (2016) وأناستاسيد وفيتالكي (2011)، ومدى تفعيل معلمي الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية كما في دراسة الدوسري (2017) والسّحيم (2019)، ودرجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات المواطنة الرقمية كما في دراسة المومني (2019)، أما دراسة الطويسي (2023) فقد سعت لتعرف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، كما تناولت دراسة تيلا وأديينكا وآخرون (2007) تقييم استخدام المعلمين لتقنيات المعلومات والاتصالات، أما دراسة كيم وتشوي (2018) فقد سعت للوصول إلى مقياس للمواطنة الرّقمية من قبل المعلمين. وبذلك يتشابه البحث الحالي مع الدّراسات السابقة في موضوع التّربية على المواطنة الرقميّة، ويختلف عنها في الأدوات إذ تنوعت أدوات الدّراسات السابقة ما بين الاستبانة والمقابلة.

مكانة البحث الحالي من الدراسات السابقة

تميّز البحث الحالي من الدّراسات السّابقة في سعيه لتدريب معلّمي التّربية المهنيّة من خلال برنامج تدريبي في ضوء محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة، وفي حدود علم الباحثة تعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات الأولى محلّياً التي جمعت بين التّربية على المواطنة الرّقمية وتدريب معلّمي التّربية المهنيّة.

أدوات البحث

أعدّت الباحثة الأدوات الآتية:

أولاً الاختبار التّحصيلي المعرفي القبلي/البعدي: جرى إعداد اختبار قبلي/بعدي للبرنامج التّدريبي المقترح، ويهدف الاختبار القبلي/البعدي في البحث الحالي إلى الحكم على مدى تحقّق الأهداف المعرفية المتعلّقة بمحاور التّربية القائمة على المواطنة الرّقميّة، وبالتالي قياس أثر البرنامج التّدريبي في تنمية المكوّن المعرفي لمحاور التّربية القائمة على المواطنة الرّقميّة لدى معلّمي التربية المهنيّة، تألّف الاختبار في صورته النهائية من (12) سؤالاً من نوع الاختيار

من متعدّد (أربعة خيارات واحد منها صحيح فقط)، وقد راعت الباحثة في إعداد بنود الاختبار الارتباط المباشر بالأهداف العامة والتّعليمية للبرنامج التّدريبي والصياغة اللغوية الواضحة ملحق (1).

ثانياً- بطاقة ملاحظة أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة: حيث هدفت بطاقة الملاحظة إلى الحكم على مدى التحسّن في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة التي اختيرت لمرحلة التّجريب، جرى تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة في ضوء مؤشّرات المحاور الرّئيسيّة لقائمة محاور التّربية القائمة على المواطنة الرّقميّة التي اعتمدتها الباحثة وهي الأداءات المطلوب ملاحظتها لدى معلّم مقرّر التّربية المهنيّة، وقد راعت الباحثة في صياغتها أن تكون على شكل أفعال سلوكية، وأداءات يمكن ملاحظتها مع تبسيط عباراتها قدر الإمكان والابتعاد عن الجمل المنفية، وبذلك فقد أتت بطاقة الملاحظة لتعكس مدى التحسّن في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في ضوء محاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة التي تمّ تدريبهم عليها خلال البرنامج التّدريبي؛ وبالتالي فعالية البرنامج التّدريبي في تحسين أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، وبذلك احتوت بطاقة الملاحظة على (9) محاور رئيسة تحتوي على (82) مؤشّراً يمكن ملاحظتها في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في المرحلة الأساسية داخل مشغل التّربية المهنيّة ملحق (2).

ثالثاً: البرنامج التّدريبي المقترح: بُني البرنامج التّدريبي المقترح لتحسين أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة للمرحلة الأساسيّة في مدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة، وذلك باتّباع الخطوات العلميّة لبناء البرامج التّدريبيّة وتصميمها، وكانت على النّحو الآتي:

١. الاطّلاع على الأدب التّربوي المتعلّق بمحاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة، وعلى محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة كما حدّدتها الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم (ISTE International Society for Technology in Education)، وكذلك الاطلاع على منهاج التربية المهنية والمعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية (من الصف الخامس وحتى الصف التاسع) والأدبيات المتعلّقة بتدريب المعلّمين وتقويم أدائهم بصفة عامة ومعلّمي مقرّر التّربية المهنيّة بصفة خاصّة مثل: تيلا أديينكا وآخرين (2007)، أناستاسيد وفيتالكي (2011)، بيراردي (2016)، المومني (2019)، والطويسي (2023).

٢. تطوير البرنامج التّدريبي بالتّركيز على المعلومات والإجراءات والأنشطة التي تساعد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة على تحسين أدائهم في ضوء محاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة.

٣. حُدّدت موضوعات الجلسات، وعددها، ومدّة كلّ منها، وأهدافها العامّة والتّعليميّة، إضافة إلى أساليب التّدريب والإجراءات والأنشطة والعروض، وحُدّدت خمس جلسات تدريبيّة للبرنامج مدّة كل جلسة ثلاث ساعات، بواقع جلستين في الأسبوع ولمدّة ثلاثة أسابيع متتالية، وتمّ التّدريب من خلال أساليب تدريبيّة متنوّعة، تمثّلت في العمل في مجموعات (4-3) أعضاء لكل مجموعة، والمناقشة، وطرح الأسئلة، والنّقد، والتّحليل، والأنشطة الجماعيّة، والتّقييم.

وصف البرنامج:

أولاً: الهدف العامّ من البرنامج التدريبي: وهو تعريف معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة بمحاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة، وتدريبهم على التّدريس في ضوء محاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة التي تسهم في تحسين أدائهم. والملحق (3) يوضّح الأهداف العامة والتّعليمية للبرنامج التّدريبي.

ثانياً: الوسائل التّدريبية المستخدمة لتنفيذ البرنامج التّدريبي: (الحاسوب وجهاز عرض الوسائط المتعددة، أوراق عمل يحضّرها المتدربّون (معلّمو مقرّر التّربية المهنيّة).

ثالثاً: محتوى البرنامج التّدريبي وجلساته: بعد مراجعة الأدب التربوي المتمثّل في محاور التربية القائمة على المواطنة الرّقميّة، والأدبيات المتعلّقة بتدريب المعلّمين وتقويم أدائهم بصفة عامة ومعلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة بصفة خاصّة، اعتمدت الباحثة في محتوى البرنامج التّدريبي قائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة كما حددتها الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم (ISTE International Society for Technology in Education)، والمعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية، مع إجراء التعديلات في ضوء طبيعة تدريس مقرّر التّربية المهنيّة في الجمهورية العربية السورية وتحديد المناسب منها للتطبيق؛ كون مقرّر التّربية المهنيّة في الجمهورية العربية السورية ما يزال قيد التّجريب و غير مُعمّم على جميع مدارس مرحلة التّعليم الأساسي، وغير مُدرجٍ في الخطّة الدّراسية، بل يُطبّق بمعدّل حصّتين أسبوعياً قبل الدّوام الرّسمي أو بعده، وبذلك تكون القائمة احتوت (3) فئات رئيسة تتضمّن (9) محاور تحتوي (42) مؤشّراً يمكن ملاحظتها في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة. والجدول (1) يوضحّ ذلك:

جدول (1) الفئات والمعايير وعدد المؤشرات لقائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة التي اعتمدتها الباحثة

م	الفئة	المحور	عدد المؤشرات
1	**الاحترام**	الوصول الرقمي	5
		اللياقة الرّقميّة	5
		القوانين الرّقميّة	4
2	**التعليم**	الاتصالات الرّقميّة	4
		محو الأمية الرّقميّة	3
		التجارة الإلكترونية	4
3	**الحماية**	الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة	5
		الأمن الرقمي	7
		الصحة والسلامة الرّقميّة	5
المجموع		9	42

أمّا جلسات البرنامج التّدريبي فقد توزّعت على النحو الآتي:

جدول (2) جلسات وأهداف البرنامج التّدريبي المقترح وأهدافه

اليوم	الجلسة	الهدف
الأول	الأولى	التعارف، والتعريف بالبرنامج: من حيث أهداف البرنامج والأسلوب المتّبع في التّدريب، وتوزيع المهمّات على الجلسات.
الثاني	الثانية	التّدريب على الفئة الأولى (الاحترام)
الثالث	الثالثة	التّدريب على الفئة الثانية (التعليم)
الرابع	الرابعة	التّدريب على الفئة الثالثة (الحماية)
الخامس	الخامسة	التّدريب على تنفيذ دروس مقترحة للتربية المهنية وفقاً لمحاور التربية على المواطنة الرّقميّة

التجريب الاستطلاعي للبرنامج التّدريبي المقترح: طُبِّق البرنامج التّدريبي المقترح، القائم على تدريب معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة على عيّنة استطلاعية قصديّة شملت (5) من معلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة وذلك خلال شهر شباط من العام الدراسي (2024/2023)، حيث اجتمعت الباحثة مع معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مشغل مدرسة أسامة بن زيد في محافظة اللاذقية بعد الحصول على إذن مديرية التّربية في المحافظة للاجتماع بالمعلمين في مشغل المدرسة المذكورة، كما أبدى مدير المدرسة تعاوناً لتدريب المعلّمين وتقديم التجهيزات التقنية اللازمة للتدريب. تمّ إطلاع المعلّمين في هذا الاجتماع على خطوات التجربة وظروفها وأنشطة مقرّر التّربية المهنيّة التي سوف يتمّ تدريبهم على تدريسها في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة، حيث التقت الباحثة المعلّمين على مدار أسبوع، بحيث تمتد جلسة التّدريب لمدة ثلاث ساعات.

التأكّد من صدق الاختبار التّحصيلي القبلي/البعدي وثباته: جرى اعتماد الطرق الآتية في حساب صدق الاختبار وثباته:

صدق الاختبار: عُرض الاختبار القبلي/ البعدي مع البرنامج التّدريبي على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة طرطوس، والموجّه الاختصاصي للمادّة في محافظة اللاذقية، وذلك بقصد التأكّد من قدرتها على قياس ما أُعدّ لقياسه، وقد أكّد السادة المحكّمون صدق الاختبار القبلي/ البعدي مع البرنامج المقترح مع إجراء بعض التعديلات اللغوية وزيادة عدد بنود الاختبار، إذ جرى الأخذ بملاحظاتهم.

ثبات الاختبار: جرى التأكّد من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية؛ إذ جُزِّئت فقرات كل مجال من مجالات الاختبار إلى جزأين: الأسئلة التي تنتمي للنصف الأول والأسئلة التي تنتمي للنصف الثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين النصف الأول والنصف الثاني، وقد كان معامل الارتباط = 0.969 وهو معامل ثبات عالٍ، يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته. كما استخرج معامل الاتّساق الداخلي للاختبار ومجالاته باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وبلغ (0.709) للدرجة الكلّيّة، في حين تراوحت معاملاته بين (0.697–0.717) لمجالات الاختبار. وقد جرى اعتماد هذا النوع من الثبات (التجزئة النصفية والاتّساق الداخلي) لعدم إمكانيّة إجراء ثبات الاستقرار، وذلك لعدم وجود عينة خارج مجتمع الدّراسة يمكن تطبيق الأداة عليها.

تحديد زمن تطبيق الاختبار التّحصيلي القبلي/البعدي: وتمّ حسابه من خلال جمع الزمن الذي استغرقه أول معلّم انتهى من الإجابة عن الاختبار (15) دقيقة مع الزمن الذي استغرقه آخر معلّم (25)، ثمّ قسمة الناتج على اثنين، ووفقاً لذلك تبيّن أنّ الاختبار يحتاج إلى (20) دقيقة للإجابة عن أسئلته. كما استُخرجت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.77–0.25)، في حين تراوحت معاملات التمييز بين (0.33–0.59).

جدول (3) مواصفات الاختبار القبلي/ البعدي للبرنامج المقترح في تدريب معلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة في صورته النهائية

المجالات	أرقام الأسئلة في الاختبار ومستوياتها				مجموع عدد الأسئلة	عدد الدرجات المخصصة	معامل ثبات الاختبار	زمن الاختبار
	تذكر	فهم	تحليل	تركيب				
الاحترام	1	3	7		3	3	0.96	20
التعليم	2-8	10	9		4	4		
الحماية		5	6-12	4-11	5	5		
المجموع	3	3	4	2	12	12		

بطاقة ملاحظة أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة: اتّبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد بطاقة الملاحظة:

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: حيث هدفت إلى قياس مقدار التحسّن في أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة في المرحلة الأساسية بمدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة التي تُطبّق تجربة تدريس المقرّر.

تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة: جرى تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة في ضوء قائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة كما حددتها الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم (ISTE International Society for Technology in Education)، والمعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، حيث كانت المؤشّرات هي الأداءات المطلوب ملاحظتها لدى معلّم مقرّر التّربية المهنيّة، وقد تمّ صياغة المحاور والمؤشّرات في صورة أفعال سلوكية وأداءات يمكن ملاحظتها مع تبسيط عباراتها قدر الإمكان والابتعاد عن الجمل المنفية، وعلى هذا فقد أتت بطاقة الملاحظة لتعكس مقدار التحسّن في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة بعد تدريبهم على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة احتوت (3) فئات رئيسة تتضمّن (9) محاور تحتوي (42) مؤشّراً يمكن ملاحظتها في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة. انظر الجدول (1).

صدق بطاقة الملاحظة: عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأوّليّة على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة طرطوس، والموجّه الاختصاصي للمادّة في محافظة اللاذقية، وقد أكّد السادة المحكّمون أنّ بعض المؤشّرات تحتاج إلى إعادة صياغة لأنّها تتكوّن من عبارات غامضة، وجرى الأخذ بملاحظاتهم.

ثبات بطاقة الملاحظة: طُبِّقت بطاقة الملاحظة استطلاعياً على مجموعة مكوّنة من (6) من معلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة في المرحلة الأساسية من خارج عيّنة الدّراسة، وجرى حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ الثبات (0.737)، وتشير هذه القيمة إلى تمتّع بطاقة الملاحظة بالقدر الكافي من الثبات. والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معامل ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ

مجالات بطاقة الملاحظة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
	معامل الثبات
(1)	0.680
(2)	0.656
(3)	0.754
(٤)	0.761
(5)	0.758
(6)	0.747
(7)	0.788
(8)	0.766
(9)	0.735
الكلي	0.737

إجراءات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة جرى اتّباع الخطوات الآتية:

١- الاطّلاع على قائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة كما حددتها الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم (ISTE International Society for Technology in Education)، والمعايير الوطنية لمنهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية، والخروج بقائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة لأداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة.

٢- إعداد البرنامج التّدريبي، والإعلان عنه في بداية الفصل الّدراسي الثاني (2024/2023).

٣- تحديد عيّنة الدّراسة وهي عيّنة قصدية شملت جميع معلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة في المدارس التي تطبّق تجربة تدريس مقرّر التّربية المهنيّة والبالغ عددهم (10)، وقد تطوّعوا لحضور البرنامج التّدريبي باختيارهم، وجميعهم حضروا جلسات البرنامج، وذلك بعد استبعاد عيّنة التّجربة الاستطلاعيّة.

٤- التّطبيق القبلي: تطبيق الاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة؛ حيث حضرت الباحثة تسع حصص لكل معلم تربية مهنية خلال الفصل الأول للعام الدّراسي 2023-2024.

٥- إجراء التّجربة: تدريب أفراد عيّنة الدّراسة على البرنامج التّدريبي المقترح.

٦- التّطبيق البعدي: تطبيق الاختبار التّحصيلي وبطاقة الملاحظة؛ حيث حضرت الباحثة تسع حصص لكل معلم تربية مهنية خلال الفصل الثاني للعام الدّراسي 2023-2024، وذلك بعد انتهاء جلسات البرنامج التّدريبي.

٧- استخلاص النّتائج ومناقشتها وتفسيرها وتقديم المقترحات في ضوئها.

المعالجة الإحصائيّة: للإجابة عن أسئلة الدّراسة أُستخدمت المعالجات الإحصائيّة الآتية:

١- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتّطبيق القبلي والبعدي.

٢- اختبار (Wilcoxon Test) لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات أفراد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في التّطبيقين القبلي والبعدي.

نتائج الدّراسة:

للإجابة عن سؤال الدّراسة الرئيس والذي نصه: (ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة؟) اختبرت الباحثة الفرضيتين الرئيستين الآتيتين:

لاختبار الفرضية الأولى والتي تنص أنه: " لا توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الاختبار التحصيلي القبلي ومتوسّط درجاتهم في الاختبار التّحصيلي البعدي". جرى حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق عينة الدّراسة على الاختبار التّحصيلي، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	10	11.20	1.398
البعدي	10	35.20	1.619

يتّضح من نتائج الجدول (5) أن متوسّط درجات أفراد العينة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في التّطبيق القبلي للاختبار التّحصيلي قد بلغ (11.20)، في حين بلغ المتوسّط في التّطبيق البعدي (35.20)، وهذا يدل على وجود فروق في الأداء لدى عينة الدّراسة لصالح درجات التّطبيق البعدي. وللتأكّد من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة على التّطبيق القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي تمّ استخدام اختبار (Wilcoxon Test)، وقد لجأت الباحثة إلى هذا النوع من الاختبارات الإحصائية اللامعلّمية نظراً لأنّ إجابات العينة لا تتبع التّوزيع الطبيعي وهذا يرجع لصغر عدد المجتمع الكلي للبحث وعيّنته لأنّ مقرّر التّربية المهنيّة ما يزال قيد التجريب وغير معمّم على جميع مدارس المحافظة. ويشير الجدول (6) إلى نتائج هذا الاختبار.

جدول (6) اختبار (Wilcoxon Test) لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات أفراد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الاختبار القبلي ومتوسّط درجاتهم في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعات	العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب	الدرجة المعيارية Z	P.Value	القرار
الاختبار التّحصيلي	البعدي أقل من القبلي	0	5.50	55.00	2.842	0.004	توجد فروق دالّة
	البعدي أكبر من القبلي	10					
	البعدي يساوي القبلي	0					

يتضح من الجدول (6) أنّ القيمة الاحتمالية (P.Value) للدّرجة المعيارية " Z " تساوي (0.004) وهي أقل من القيمة المحددة (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسّطي درجات معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الاختبار التّحصيلي لصالح الاختبار البعدي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: "توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الاختبار التحصيلي القبلي ومتوسّط درجاتهم في الاختبار التّحصيلي البعدي لصالح الاختبار البعدي".

لاختبار الفرضية الثانية والتي تنص أنه: " لا توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الأداء القبلي ومتوسّط درجاتهم في الأداء البعدي وذلك في بطاقة ملاحظة أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة". جرى حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدّراسة على مجالات بطاقة الملاحظة، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

مجالات بطاقة الملاحظة			عدد الأفراد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول:	الوصول الرقمي	الأداء القبلي	10	15.40	2.271
		الأداء البعدي		26.90	1.912
المحور الثاني:	اللياقة الرّقميّة	الأداء القبلي	10	9.60	2.271
		الأداء البعدي		18.20	1.033
المحور الثالث:	القوانين الرّقميّة	الأداء القبلي	10	5.50	1.434
		الأداء البعدي		10.80	1.229
المحور الرابع:	الاتصالات الرّقميّة	الأداء القبلي	10	9.80	1.751
		الأداء البعدي		20.10	1.969
المحور الخامس:	محو الأمية الرّقميّة	الأداء القبلي	10	8.00	1.155
		الأداء البعدي		15.40	1.506
المحور السادس:	التجارة الإلكترونية	الأداء القبلي	10	5.60	1.430
		الأداء البعدي		10.70	1.703
المحور السابع:	الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة	الأداء القبلي	10	5.40	1.265
		الأداء البعدي		10.50	1.354
المحور الثامن:	الأمن الرقمي	الأداء القبلي	10	15.70	2.791
		الأداء البعدي		31.40	3.438
المحور التاسع:	الصحة والسلامة الرّقميّة	الأداء القبلي	10	7.10	0.994
		الأداء البعدي		11.10	0.994
		الأداء البعدي		8.90	0.316
		الأداء البعدي		14.10	0.994
المجموع الكلي		الأداء القبلي	10	116.90	13.042
		الأداء البعدي		219.60	11.257

يتّضح من نتائج الجدول (7) أن متوسّط درجات أفراد العينة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الأداء القبلي لبطاقة الملاحظة قد بلغ (116.90)، في حين بلغ متوسّطها على الأداء البعدي (219.60)، وهذا يدل على وجود فروق في الأداء لدى عينة الدّراسة لصالح درجات الأداء البعدي. وللتأكّد من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة على الأداء القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة تمّ استخدام اختبار (Wilcoxon Test) والجدول (8) يوضّح ذلك.

جدول (8) اختبار (Wilcoxon Test) لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات أفراد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الأداء القبلي ومتوسّط درجاتهم في الأداء البعدي لأبعاد بطاقة الملاحظة

	الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب	الدرجة المعيارية Z	P.Value	القرار
1	الوصول الرقمي	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.823	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
2	اللياقة الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.809	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
3	القوانين الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.809	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
4	الاتصالات الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.814	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
5	محو الأمية الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.825	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
6	التجارة الإلكترونية	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.871	0.004	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
7	الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.842	0.004	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
8	الأمن الرقمي	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.809	0.005	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
9	الصحة والسلامة الرّقميّة	البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	3.162	0.002	دالّة عند مستوى دلالة 0.05
		البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			
		البعدي يساوي القبلي	0					
المجموع الكلي		البعدي أقل من القبلي	0	0.00	0.00	2.803	0.005	دالّة عند مستوى

	البعدي أكبر من القبلي	10	5.50	55			دلالة 0.05
	البعدي يساوي القبلي	0					

يتّضح من الجدول (8) أنّ قيمة " Z " لمحاور بطاقة ملاحظة أداء معلّمي مقرر التربية المهنية والمكوّنة من تسعة محاور للتربية على المواطنة الرّقميّة جاءت دالّة عند مستوى دلالة (0.05). كما يظهر الجدول (8) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة على محاور بطاقة ملاحظة أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، حيث بلغت قيمة متوسّط أبعاد محاور بطاقة الملاحظة (2.803)، وهي دالّة عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: "توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى (α= 0.05) بين متوسّط درجات أعضاء المجموعة التّجريبيّة من معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في الأداء القبلي ومتوسّط درجاتهم في الأداء البعدي وذلك في بطاقة ملاحظة أداء معلّم مقرّر التّربية المهنيّة ". وللتعرّف إلى فعالية البرنامج التّدريبي لمعلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في أدائهم تعرض الباحثة الجدول الآتي:

جدول (9) نسبة الكسب المعدّل للاختبار التّحصيلي ولكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة

	الأداة		عدد الأفراد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية Z	P.Value	نسبة الكسب المعدّل	القرار
	الاختبار التّحصيلي	القبلي	10	11.20	1.398	2.508	0.005	1.61	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	35.20	1.619				
	بطاقة الملاحظة								
1	الوصول الرقمي	القبلي	10	15.40	2.271	2.823	0.005	1.16	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	26.90	1.912				
2	اللياقة الرّقميّة	القبلي	10	9.60	2.271	2.809	0.005	1.15	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	18.20	1.033				
3	القوانين الرّقميّة	القبلي	10	5.50	1.434	2.809	0.005	1.25	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	10.80	1.229				
4	الاتصالات الرّقميّة	القبلي	10	9.80	1.751	2.814	0.005	1.14	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	20.10	1.969				
5	محو الأمية الرّقميّة	القبلي	10	8.00	1.155	2.825	0.005	1.15	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	15.40	1.506				
6	التجارة	القبلي	10	5.60	1.430	2.871	0.004	1.21	توجد

	الإلكترونية	البعدي	10	10.70	1.703				فروق دالّة
7	الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة	القبلي	10	5.40	1.265	2.842	0.004	1.19	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	10.50	1.354				
8	الأمن الرقمي	القبلي	10	15.70	2.791	2.809	0.005	1.20	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	31.40	3.438				
9	الصحة والسلامة الرّقميّة	القبلي	10	7.10	0.994	3.162	0.002	1.14	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	11.10	0.994				
المجموع الكلي		القبلي	10	116.90	13.042	2.803	0.005	1.20	توجد فروق دالّة
		البعدي	10	219.60	11.257				

يُلاحظ من الجدول (9) أنّ متوسّط التّحصيل الكلّي لدى أعضاء المجموعة التّجريبيّة قد ازداد بعد التّدريب على تدريس أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة وفق محاور التربية على المواطنة الرّقميّة من (11.20) في الاختبار القبلي ككل إلى (35.20) في الاختبار البعدي ككل؛ أي أنّ الفرق بين المتوسّطين (24)، وهذا يشكّل (61.3%) من الدرجة العظمى في الاختبار القبلي/ البعدي، كما وتشير نتائج الجدول إلى أنّ متوسّط الأداء الكلّي لدى أعضاء المجموعة التّجريبيّة قد ازداد بعد التّدريب على تدريس أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة وفق محاور التربية على المواطنة الرّقميّة من (116.90) في الأداء القبلي لبطاقة الملاحظة ككل إلى (219.60) في الأداء البعدي ككل؛ أي أنّ الفرق بين المتوسّطين (102.7)، وهذا يشكّل (70.5%) من الدرجة العظمى في الأداء القبلي/ البعدي، وتعدّ هذه النسب مؤشّر التحسّن الفعلي في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة النّاتج عن تدريبهم على البرنامج التّدريبي المصمّم في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة. كما استخدمت الباحثة نسبة الكسب المعدّل لقياس فاعليّة البرنامج التّدريبي لمعلّمي مادّة مقرّر التّربية المهنيّة، حيث أوضح بلاك (Black) أنّ الطريقة الفعّالة هي الطريقة التي تحدث فرقاً يزيد عن (1.2) إذا ما استُخدمت معادلة نسبة الكسب المعدّل. (السّفره جي، 2008)، واستناداً إلى ذلك استُخدمت تلك المعادلة وتبيّن أنّ نسبة الكسب المعدّل كانت أكبر من (1.2) في الاختبار التّحصيلي، وفي كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، ممّا يؤكّد فاعليّة التّدريب على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في تحسين أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، وعليه تكون الباحثة قد أجابت عن مشكلة البحث التي تحدّدت في السؤال الآتي: ما فاعليّة برنامج تدريبي لمعلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية الرّسميّة في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في أدائهم؟ وقد دلّت النّتائج أنّ البرنامج التّدريبي المقترح في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة ذو فاعليّة كبيرة ومهمّة، وهي نتيجة تمّ التحقّق منها تجريبيّاً، وذلك باستخدام كلّ من اختبار (Wilcoxon Test)، ومعادلة نسبة الكسب المعدّل، ويمكن تفسير الفعاليّة الكبيرة للبرنامج التّدريبي في أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة أنّ توفّر محاور التربية على المواطنة الرّقميّة يوضّح لمعلّم مقرّر التّربية المهنيّة خطوات تدريس النّشاط بدقّة، كما يحدّد المعارف والمهارات والقيم الأساسية التي تؤدّي إلى ممارسات فعّالة في تدريس أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة وهذا يفسّر نسبة الكسب المعدّل للاختبار التّحصيلي والتي بلغت (1.61) وهي نسبة مرتفعة حسب معادلة بلاك، وتتّفق

هذه النّتيجة مع دراسة كلّ من سافري (2002) والسحيم (2019) وإسمان وغونغورين (2014) والعمري (2020). وتعزو الباحثة الفعاليّة الكبيرة لبطاقة الملاحظة في محاور (الوصول الرقمي، واللياقة الرّقميّة، والقوانين الرّقميّة) والتي بلغت (1.25, 1.15,1.16) على التوالي إلى حاجة معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي للتدريب على هذه المحاور والمؤشرات الفرعية لها وكيفية تطبيقها في أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة، وهذا يفسّر ارتفاع نسب المتوسّطات لهذه المحاور وبالتالي فعالية المحاور والمؤشّرات التي تقيس تحقّقها لدى معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، كما تعزو الباحثة هذه النسب المرتفعة لغنى البرنامج التدريبي بالأنشطة التطبيقية وتنوّع الأمثلة المستخدمة من دروس مقرّر التّربية المهنيّة التي يعرضها البرنامج التدريبي ممّا كان له انعكاس إيجابي على أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنية في الأداء البعدي لبطاقة الملاحظة. وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من بيراردي (2016) والدوسري (2017) والمومني (2019) وتختلف مع نتائج دراسة تيلا أديينكا (2007). وبالرجوع إلى الجدول (9) يتّضح الفعالية الكبيرة للبرنامج التدريبي في محاور بطاقة الملاحظة المتمثّلة في (الاتصالات الرّقميّة، ومحو الأمية الرّقميّة، والتجارة الإلكترونية) والتي بلغت (1.21,1.15,1.14) على التوالي وقد يُعزى ذلك إلى اعتماد البرنامج التّدريبي أسلوب التدريب المصغّر خلال الجلسات، وتنوّع الأنشطة التدّريبيّة، وهذا ما جعل المتدرّبين من معلّمي التّربية المهنيّة يشعرون بأنّهم محور عمليّة التدريب، الأمر الذي أعطاهم الفرصة للبحث والمشاركة والاكتشاف والتواصل مع بقيّة أفراد المجموعة، وهذا ما جعل العمليّة التّدريبيّة مشوّقة، وزاد من دافعيّة المتدرّبين للتعلّم والمشاركة في أثناء جلسات البرنامج التّدريبي، وقد تُعزى هذه النتيجة لحداثة موضوع التربية على المواطنة الرّقميّة وملامسته واقع التطور والحداثة الذي نعيشه، ولرغبة معلّمي التربية المهنية إلى استخدام أجهزة التكنولوجيا والاتصال في العملية التعليمية. وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة كلّ من أناستاسيد وفيتالكي (2011) والدوسري (2017) والمومني (2019) والطويسي (2023)، وتختلف مع دراسة تيلا أديينكا (2007) والسحيم (2019). كما تعزو الباحثة الفعاليّة الكبيرة للبرنامج التّدريبي في مجال بطاقة الملاحظة المتمثّل في (الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرّقميّة) والتي بلغت (1.14,1.20,1.19) على التوالي إلى حاجة معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة إلى تعرّف محاور التربية على المواطنة الرّقميّة التي تساعدهم على توفير بيئة صفّية رقمية مشجّعة ومحفزة لتطبيق أنشطة مقرّر التّربية المهنيّة، وهذا يتمثّل في العمل والسعي قدر الإمكان ووفقاً للإمكانات المتاحة على تجهيز مشغل التّربية المهنيّة بمصادر تعلّم تكنولوجية متنوّعة (كأجهزة الحواسيب، وأجهزة الإسقاط، وشبكة الإنترنت)، والاستعاضة عن ذلك في حال عدم توفر هذه المستلزمات التكنولوجية بالإفادة بمخبر الحاسوب في المدرسة، أو توجيه معلم التربية المهنية المتعلّمين وتحفيزهم للبحث والاطلاع من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال المتوافرة في المنزل، وتوفّر معايير خاصّة بهذا المجال يساعد معلّم التّربية المهنيّة أن يدير وقت التّعلّم بكفاءة، ويحّد من الوقت الفاقد، وأن يوفّر مناخاً للتّفاعل الصفي الموجّه نحو تحقيق الأهداف المتوخّاة من أنشطة التّربية المهنيّة وفقاً لمحاور التربية على المواطنة الرّقميّة. وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة الدوسري (2017) والسحيم (2019) والمومني (2019).

المقترحات: في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث، فإنّ الباحثة توصي بالآتي:

١- تضمين برامج إعداد معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة قبل الخدمة وفي أثنائها لقائمة محاور التربية على المواطنة الرّقميّة لما لها من انعكاس إيجابي في أدائهم.

٢- إدراج البرنامج التّدريبي القائم على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في برامج إعداد معلّمي مقرّر التربية المهنية قبل الخدمة وفي أثنائها.

٣- دراسة إمكانية استفادة شعبة التّربية المهنيّة في وزارة التّربية والتّعليم السوريّة من البرنامج التّدريبي المقترح الذي أعدّته الباحثة للإسهام في تحسين أداء معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة في مرحلة التّعليم الأساسي.

٤- الاستمرار بتدريب معلّمي مقرّر التّربية المهنيّة، من قبل وزارة التّربية السورية من خلال برامج تدريبيّة تعمل على تحسين أدائهم، ومراعاة حاجاتهم لهذا النوع من التّدريب.

٥- تفعيل تجربة تدريس مقرّر التّربية المهنيّة وإدخالها في الخطّة الدراسيّة، والاهتمام بمشغل التّربية المهنيّة، والعمل على تلافي نواحي النقص والقصور في التجهيزات الإلكترونية والتي قد تحول دون تنفيذ العديد من الأنشطة، والاستعاضة عن النقص في التجهيزات الإلكترونية بأجهزة مخبر الحاسوب الموجود في المدرسة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو شعيرة، خالد. (2008). التّربية المهنيّة الفاعلة ومعلّم الصف. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 261-29.

الأحمد، خالد وقسيس، جورج. (2005). التربية المهنية، منشورات جامعة دمشق. 94-93.

بندر، ملك؛ وخطاب، خالد (2002). *التّربية المهنيّة من خلال التّوجيه المهني دورة تدريبيّة للمعلّمين والموجّهين التّربويّين في الصف السادس الابتدائي.* الجمهورية العربية السورية. دمشق: مديرية الإعداد والتدريب، وزارة التربية. 3.

حلمي، وليد (2006). *دليل التّربية المهنيّة في مجال الرّسم الهندسي والصّناعي مرحلة التّعليم الأساسي الصف التاسع تجريبي.* وزارة التّربية. الجمهورية العربية السورية. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية. 7.

الحيلة، محمد محمود (1998). التربية المهنية وأساليب تدريسها. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 23.

الدوسري، فؤاد (2017). *مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي*، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (219)، 107-140.

سالم، أحمد ومصطفى، السيّد. (2006). *فاعليّة برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التّقويم التّربوي لدى طلّاب اللغة الفرنسيّة بكليّة التّربية في ضوء المعايير القوميّة لجودة المعلّم في مصر*. الجمعية السّعودية للعلوم التّربويّة والنّفسيّة (جستن)، كليّة التّربية جامعة الملك سعود- الرياض، 86-123.

السحيم، أماني بنت عبد الله (2019). *مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية*. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (8)، العدد (4).

السفره جي، فاتن. (2008). اتجاهات المعلمين نحو برنامج حاسوبي لتدريبهم على تعليم وحدتي الماء والغذاء في الصف الثالث الابتدائي وأثرها على تحصيل التلاميذ في هاتين الوحدتين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية، 88.

شرف، صبحي شعبان و الدمرداش، محمد السيد. (2014). معايير التّربية على المواطنة الرّقميّة وتطبيقاتها في المناهج الدّراسيّة. تمّ استرجاعه بتاريخ 2023/6/12 على الرّابط http;//www.researchgate.net

الطويسي، أحمد عيسى (2023). *درجة ممارسة معلمي التربية المهنية مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في الأردن*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (19)، عدد 4، 901-916.

عبد الحميد، محمد. (2005). البحث العلمي في تكنولوجيا التّعليم. ط (2)، عالم الكتب، 312.

فريق التحول الرقمي في وزارة الاتصالات والتقانة. إستراتيجية التحول الرقمي للخدمات الحكومية في الجمهورية العربية السوري، وزارة الاتصالات والتقانة، الجمهورية العربية السورية. تمّ استرجاعه بتاريخ 2022/7/1 عل الرابط moct.gov.sy

الفريق الوطني لوضع المعايير الوطنية للتعليم العام ما قبل الجامعي. (2012). المعايير الوطنية لمناهج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية. 31.

القايد، مصطفى. (2014). مفهوم المواطنة الرّقمية تمّ استرجاعه بتاريخ 2023/7/2 على الرابط http://www.neweduc.com

مجمع اللغة العربية. (2000). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. 450.

المومني، محمد. (2019). *درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد 1، 55-69.

وزارة التّربية السّورية. (2012). ملخّص عن تطبيق التّربية المهنيّة. شعبة التّربية المهنيّة، وزارة التربية، دمشق: الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.5 .

المراجع الأجنبيّة:

Adeyinka & others (2007) تمّ استرجاعه على الرابط http//:tojde. anandolu. edu.tru.

Anastasiades, P.S & Vitalaki, E.(2011) *Promoting internet safety in Greek primary schools: The teachers role. Journal of Educational Technology& Society*, 14 (2), 71-80.

Berardi, R. (2016). *Elementary teacher's perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship*. Unpublished master thesis, Immaculte University. Gardner, J. (2009*). Literature Review Vocational Education and Training. Education International, 1-20.*

Good, D. (2002). *Strategies to Measure Teaching Effectiveness*. Journal of Education Research. 78 (22), 256-280.

Kim, M & Choi, D. (2018). Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting. Educational Technology & Society, 21 (1), 155-171.

Ribble, M. (2012). *Digital Citizenship for Educational Change*. Kappa Delta Pi Record. 48 (4).

ملحق (1) الاختبار التحصيلي القبلي/البعدي

الاختبار القبلي/البعدي: عزيزي معلّم التّربية المهنيّة: اختر الإجابة الصحيحة وذلك بوضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة.

١- (.....) ويشير إلى العناصر التي تُعزّز قواعد السلوك المقبول وأهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرّقميّة: a- التعليم b- الاحترام c- اللياقة d- القانون	٢- (.....) الرّقميّة والمقصود بها التفكير الجيد والسليم بما سيتم إرساله أو كتابته عبر الإنترنت: a- القوانين b- التجارة c- لاتصالات d- اللياقة
٣- اللياقة الرّقميّة هي معايير السلوك المتوقع من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرّقميّة ويُطلق عليها (.....) رقمي: a- سلو ك b- إتيكيت c- إجراء d- أداء	٤- حددت الجمعية الدولية للتكنولوجيا والتعليم ISTE (.....) محاور للتربية على المواطنة الرّقميّة تندرج ضمن ثلاث فئات: a- ثمانية b- سبعة c- تسعة d- ستة
٥- مثلما تحدد الدول لمواطنيها حقوق في دساتيرها الوطنية توجد مجموعة من الحقوق يتمتع بها (.....): a- المواطن b- الأفراد c- المواطن الرقمي d- كل ما سبق صحيح	٦- واحدة مما يأتي ليست من المخاطر التي ترافق استخدام التكنولوجيا (.....): a- مشاكل الذاكرة والتركيز b- الخصوصية c- التعب d- الإجهاد البصري
٧- واحدة مما يأتي ليست من المحاور التي تندرج ضمن فئة (الاحترام) (.....): a- الوصول الرقمي b- القوانين الرّقميّة c- محو الأمية الرّقميّة d- اللياقة الرّقميّة	٨- المواطنة الرّقميّة تقوم على تعليم وتثقيف الافراد بأسلوب جديد آخذاً في الاعتبار حاجة هؤلاء إلى مستوى عالٍ من مهارات (.....) الأمية الرّقميّة: a- رفع b- نسخ c- محو d- تخفيف
٩- (الاتصالات الرّقميّة، محو الأمية الرّقميّة، التجارة الإلكترونية) هي محاور تندرج ضمن فئة (.....): a- التعليم b- الاحترام c- الحماية d- القانون	١٠- (.....) الإلكترونية وتعني أن يكون الطلاب قادرين على تحديد المخاطر المرتبطة بالشراء أو البيع عبر الإنترنت: a- التجارة b- الاتصالات c- الصحة d- السلامة
١١- الأمن الرقمي ويتضمن (.....): a- حجب المواقع غير اللائقة b- الرقابة والحماية c- عمل نسخ احتياطية من البيانات d- كل ما سبق صحيح	١٢- القوانين الرّقميّة ويُقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدامنا لـ (.....): a- التكنولوجيا b- الإنترنت c- محركات البحث d- المعلومات

ملحق (2) بطاقة الملاحظة المستخدمة في تقويم أداء معلّمي التربية المهنية في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة

الفئة	المؤشرات	درجة التوافر		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
الفئة الأولى : الاحترام				
المحور الأول: الوصول الرقمي				
1	يؤكد على ضرورة استخدام التجهيزات الإلكترونية المتوافرة في المشغل أو في المنزل كالحواسيب والألواح الإلكترونية.			
2	يؤكد على ضرورة الإفادة من شبكة الإنترنت.			
3	يشير لضرورة توفير خدمات إلكترونية خاصة بالمتعلّمين ذوي الاحتياجات الخاصة.			
4	يسمح للمتعلمين بإحضار أجهزتهم الشخصية عند الحاجة لذلك.			
5	يحرص على إشراك المتعلّمين ذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمعلومات الرّقميّة في الحصة الدرسية.			
المحور الثاني: اللياقة الرّقميّة				
6	يحث المتعلّمين على الاستخدام الجيد لتكنولوجيا الاتصال.			
7	يحث المتعلّمين على استخدام التكنولوجيا في الترفيه.			
8	يشجع المتعلّمين على احترم رأي الآخر عند استخدام المنتديات الإلكترونية.			
9	يوجه المتعلّمين لاستخدام شبكة المدرسة للأغراض التعليمية			
10	يشرك المتعلّمين في وضع سياسات الاستخدام المقبول للإنترنت في التدريس.			
المحور الثالث القوانين الرّقميّة				
11	يحث المتعلّمين على استخدام الاسم الصريح عند التراسل بالبريد الإلكتروني مع المعلم أو فيما بينهم.			
12	يوجه المتعلّمين لقراءة بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برامج جديدة.			
13	يوجه المتعلّمين عند مشاهدة صفحات تنشر محتوى مسيء أخلاقياً إلى التبليغ عنها.			
14	يوضح العقوبات المتعلقة بالاستخدام السيء لتكنولوجيا الاتصال.			
الفئة الثانية: التعليم				
المحور الرابع: الاتصالات الرّقميّة				
15	يحرص على تطبيق التعلم التعاوني بين المتعلّمين عبر التقنيات الرّقميّة المختلفة.			
16	يوظف شبكات التواصل في تدريس مقرر التربية المهنية.			
17	يحرص على توضيح كيفية استخدام البريد الإلكتروني ومواقع التواصل من أجل التواصل بفعالية بين المتعلّمين.			
18	يستخدم المدونات في الأنشطة التطبيقية للتربية المهنية.			
المحور الخامس: محو الأمية الرّقميّة				
19	يشجع المتعلّمين على إنشاء المحتوى الرقمي والمشاركة فيه.			
20	يستخدم الشبكة الإلكترونية في التخطيط لدروس التربية المهنية.			
21	يدرب المتعلّمين على مهارات استخدام المتصفحات الرّقميّة بالطرق السليمة.			
المحور السادس: التجارة الإلكترونية				
22	يوضح للمتعلمين محاذير الشراء عبر الإنترنت.			

23	ينشر الوعي بين المتعلّمين حول كيفية التأكد من موثوقية مواقع البيع عبر الإنترنت.				
24	يوضح للمتعلمين وسائل الأمان عند الشراء عبر الإنترنت.				
25	ينشر الوعي بين المتعلّمين بضرورة استشارة أولياء الأمور قبل عمليات التسويق الإلكترونية.				
الفئة الثالثة: الحماية					
المحور السابع: الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة					
26	يخبر المتعلّمين بحقوقهم ومسؤولياتهم في البيئة الرّقميّة.				
27	يؤكد على مبدأ احترام خصوصية الآخرين.				
28	يؤكد على مبدأ حرية التعبير.				
29	يشجع المتعلّمين على قراءة سياسة المواقع الإلكترونية قبل التسجيل فيها.				
30	يوجه المتعلّمين إلى أن إرسال البريد الإلكتروني المزعج للآخرين يعد عملاً غير أخلاقي.				
المحور الثامن: الأمن الرقمي					
31	يشجع المتعلّمين على تحميل برامج مكافحة الفيروسات وبرامج الحماية على الأجهزة.				
32	يشجع المتعلّمين لعمل نسخ احتياطية لبياناتهم الهامة في قرص خارجي.				
33	يوجه المتعلّمين لوضع كلمة مرور للملفات الهامة لحمايتها.				
34	يوجه المتعلّمين لعدم تقديم البيانات الشخصية عبر البيئة الرّقميّة.				
35	يوجه المتعلّمين لعدم التعامل مع المواقع المشبوهة.				
36	يحث المتعلّمين على الالتزام بالمواقع التي تناسب أعمارهم واهتماماتهم المهنية.				
37	يوجه المتعلّمين لضرورة إبلاغ الوالدين أو المعلم بأية اختراقات أو تواصل مشبوه.				
المحور التاسع: الصحة والسلامة الرّقميّة					
38	يوضح للمتعلمين مخاطر الإدمان الإلكتروني.				
39	يوضح للمتعلمين مخاطر الاستخدام المفرط للتقنيات الرّقميّة على الصحة العامة.				
40	يوضح للمتعلمين مخاطر الاستخدام المفرط للتقنيات الرّقميّة على السلامة البصرية.				
41	يوضح للمتعلمين مخاطر الاستخدام المفرط للتقنيات الرّقميّة على الصحة السمعية.				
42	يوضح للمتعلمين مخاطر الاستخدام المفرط للتقنيات الرّقميّة الصحة النفسية.				

ملحق (3) البرنامج التدريبي المقترح لمعلّمي التّربية المهنيّة في المرحلة الأساسية في ضوء محاور التربية على المواطنة الرّقميّة

الأهداف العامة: يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى:

١- تعريف معلّم التّربية المهنيّة بمحاور التربية على المواطنة الرّقميّة.

٢- تدريب معلّم التّربية المهنيّة على محاور التربية على المواطنة الرّقميّة التي تسهم في تحسين أدائه.

مقدّمة: يعدّ التدريب أثناء الخدمة عنصراً هامّاً وأساسياً من عناصر تأهيل المعلّم المهني، وتطوير قدراته، وتحسين مستوى أدائه، وزيادة كفاءته، وتعريفه بالوسائل والأساليب الحديثة في التّدريب، واطلاعه على المستجدّات التربوية ضمن مجالات عمله. ومن جهة أخرى فإنّ تدريب معلّم التّربية المهنيّة في أثناء الخدمة ينسجم مع الاتّجاهات التربوية التي تدعو إلى اعتماد مبدأ التعليم المستمر كأحد الأسس المعتمدة للسياسات والإستراتيجيات التربوية.

اليوم الأوّل: الجلسة الأولى: تعارف

مرحباً بكم في البرنامج التّدريبي: فعالية محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في أداء معلّمي التّربية المهنيّة. دعونا نتعرّف أوّلاً على بعضنا البعض.

الاسم:..... المسمّى الوظيفي:..... المرحلة التي تدرّسها:..... المؤهّل العلمي:..... المدرسة:..... سنوات الخدمة:..... هل سبق وأن حصلت على دورات تدريبيّة أو برامج تدريبيّة بخصوص المعايير المهنيّة الوطنيّة والمعاصرة أو بخصوص التّربية المهنيّة.....

اليوم الثاني: الجلسة الثانية: الفئة الأولى الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين). الأهداف التعليمية: يُتوقّع من معلّم التّربية المهنيّة في نهاية الجلسة أن:

١- يشرح بأسلوبه الخاص فئة (الاحترام) بعد استماعه للعرض التوضيحي الذي أعدّته الباحثة.

٢- يعدّد المحاور الفرعية الثلاثة لفئة الاحترام.

٣- يستنتج ثلاثة مؤشّرات على الأقلّ تساعده على تطبيق كل محور من المحاور الفرعية لفئة الاحترام.

الأنشطة التعليمية: من الأنشطة التعليمية التي يُتوقّع أن يقوم بها معلّم التّربية المهنيّة: الاستماع إلى العرض التوضيحي عبر برنامج (Power point) الذي أعدّته الباحثة لهذا الجزء من البرنامج والعودة إلى المراجع المختصّة بهذا المجال والرجوع إلى الإنترنت كأحد هذه المصادر.

مادّة تعليميّة (٢-١): الفئة الأولى (الاحترام): ويشير إلى العناصر التي تعزّز مبادئ الاحترام لدى الأفراد وقواعد السلوك المقبول وأهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرّقميّة، ويضم ثلاثة محاور فرعية وهي:

أ- **المحور الأول: الوصول الرقمي (Digital access):** يعرّف بأنه الإتاحة الرّقميّة أو النفاذ الرقمي والمشاركة الكاملة في المجتمع، ويعني إمكانية وصول جميع الأفراد والطلبة إلى التكنولوجيا الرّقميّة وعلى المؤسسة الرّقميّة توفير جميع الموارد الرّقميّة بما يتناسب مع جميع الفئات على اختلاف قدراتهم العقلية والجسمية والظروف الاقتصادية.

ب- **المحور الثاني: اللياقة الرّقميّة (Digital Etiquette):** وهي معايير السلوك المتوقع من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرّقميّة. وتعني معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء، وأن يتمثل الفرد السمؤولية الذاتية في العالم الرقمي بحيث يصنع لنفسه معايير محددة للسلوك الرقمي الحسن وقيم خاصة يلتزم بها أثناء التعامل مع التقنيات الرّقميّة ولهذا يطلق عليها "إتيكيت رقمي".

ت- **المحور الثالث: القوانين الرّقميّة (Digital Law):** ويُقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدامنا للتكنولوجيا. وذلك بتعزيز دور القانون الرقمي الذي يجرم أفعالاً بعينها ويضع مرتكبها تحت طائلة الملاحقة القانونية.

نشاط (١-٢) زميلي معلّم التّربية المهنيّة بالتّعاون مع أفراد مجموعتك وضّح المحاور المتضمّنة

ضمن فئة (الاحترام) مبدياً رأيك فيها.
عرض المجموعات ومناقشتها.

الأنشطة الإثرائيّة: بإمكانك زميلي معلّم التّربية المهنيّة زيارة الموقع الإلكتروني الآتي الذي يحوي مقالاً بعنوان (معوقات تدريب المعلّمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها) بعد تحميلك الملف من الموقع واطلاعك عليه. اذكر أهم الصعوبات التي تواجه مديرية التربية في محافظة اللاذقية لتدريب معلّمي التّربية المهنيّة من وجهة نظرك. رابط الموقع: *library.iugaza.edu.ps/thesis/82572.pdf*

اليوم الثالث: الجلسة الثالثة: الفئة الثانية: تعليم النفس/ التواصل مع الآخرين. الأهداف التعليمية: يُتوقّع من معلّم التّربية المهنيّة في نهاية الجلسة أن:

١- يشرح بأسلوبه الخاصّ فئة (التعليم) بعد استماعه للعرض التوضيحي الذي أعدّته الباحثة.

٢- يفرّق بين المحاور الفرعية الثلاثة لفئة التعليم.

٣- يستنتج ثلاثة مؤشّرات على الأقلّ تساعده على تطبيق كل محور من المحاور الفرعية لفئة التعليم.

مادة تعليمية (١-٣): الفئة الثانية تعليم النفس/ التواصل مع الآخرين، زميلي معلّم التّربية المهنيّة تضمّ هذه الفئة المحاور الفرعية الآتية:

ث- المحور الرابع: الاتصالات الرّقميّة: والمقصود بها التفكير الجيد والسليم بما سيتم إرساله أو كتابته عبر الإنترنت، حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة في العالم وفي أي وقت وهذا ما يتطلب التدريب اللازم لدى الكثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة في حال التواصل مع الآخرين.

ج- المحور الخامس: محو الأمية الرّقميّة: والمقصود بها التركيز بصفة متجددة على نوعية التكنولوجيا الواجب اقتناؤها أو التدريب عليها والاستفادة منها، وهناك بعض التقنيات التي تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم مثل: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت، ولذا فإن المواطنة الرّقميّة تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد آخذاً في الاعتبار حاجة هؤلاء إلى مستوى عالٍ من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

ح- المحور السادس: التجارة الإلكترونية: يجب أن يكون الطلاب قادرين على تحديد وتقييم المخاطر المرتبطة بالشراء أو البيع عبر الإنترنت، يجب أن يعرفوا أيضاً مدى حساسية مشاركة معلوماتهم الشخصية والمالية، ويجب أن يفهموا أن الأشياء نادراً ما تكون مجانية عبر الإنترنت، وأحياناً يكون الوصول إلى معلوماتهم الشخصية هو الثمن الذي يجب دفعه، إذ أن هناك ارتباطاً بين التجارة الإلكترونية والأمن الرقمي.

نشاط (١-٣): زميلي معلّم التّربية المهنيّة بالتّعاون مع أفراد مجموعتك وضّح بأسلوبك الخاصّ كيف يمكن استخدام البريد الإلكتروني ومواقع التواصل من أجل التواصل بفعالية مع الآخرين. - ناقش زميلي معلّم التّربية المهنيّة مع أفراد مجموعتك كيف يمكن أن تمتدّ مهمّتك التعليميّة خارج إطار المعرفة الأكاديميّة للمتعلّمين وذلك بتدريبهم على التسويق الإلكتروني لمنتجاتهم المهنية.
عرض المجموعات ومناقشتها.

الأنشطة الإثرائية: بإمكانك زميلي معلّم التّربية المهنيّة زيارة الموقع الإلكتروني الآتي الذي يحوي موضوعاً بعنوان (أساسيات التسويق الإلكتروني)، بعد اطلاعك على الموضوع الموجود في الموقع قم بتصميم خريطة مفاهيم حول أساسيات التسويق الإلكتروني. رابط الموقع: *https://esoftskills.com*

اليوم الرابع: الجلسة الرابعة: الفئة الثالثة: حماية النفس/ حماية الآخرين. الأهداف التعليمية: يُتوقّع من معلّم التّربية المهنيّة في نهاية الجلسة أن:

١- يشرح بأسلوبه الخاصّ فئة (الحماية) بعد استماعه للعرض التوضيحي الذي أعدّته الباحثة.

٢- يفرّق بين المحاور الفرعية الثلاثة لفئة الحماية.

٣- يستنتج ثلاثة مؤشّرات على الأقلّ تساعده على تطبيق كل محور من المحاور الفرعية لفئة الحماية.

مادة تعليمية (١-٤): الفئة الثانية حماية النفس/ حماية الآخرين، زميلي معلّم التّربية المهنيّة تضمّ هذه الفئة المحاور الفرعية الآتية:

خ-المحور السابع: الحقوق والمسؤوليات الرّقميّة: مثلما تحدد الدول لمواطنيها حقوق في دساتيرها الوطنية، كذلك توجد مجموعة من الحقوق يتمتع بها المواطن الرقمي كحق الخصوصية، وحرية التعبير، وإلى جانب الحقوق تأتي مسألة الواجبات فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو الصحيح.

د- المحور الثامن: الأمن الرقمي: وتتضمن المحافظة على الأطفال من التواصل مع الغرباء وحجب المواقع غير اللائقة، كما تتضمن ضمان الرقابة والحماية والأمان كبرامج الحماية من الفيروسات والتدريب على عمل نسخ احتياطية من البيانات وحماية المعلومات الشخصية.

ذ- المحور التاسع: الصحة والسلامة الرّقميّة: حيث يرافق استخدام التكنولوجيا مخاطر نفسية وجسدية كالإدمان الرقمي والإجهاد البصري، وآلام الظهر، ومشاكل الذاكرة والتركيز، والتعب وغيرها من المشاكل الصحية خاصة وأن فئة الأطفال والشباب مولعون بالألعاب الإلكترونية التي تأخذ منهم وقتاً طويلاً أمام الشاشات مما استوجب ضرورة التوعية بالمشاكل الصحية المحتملة الناتجة عن الاستخدام السيء.

نشاط (١-٤): زميلي معلّم التّربية المهنيّة بالتّعاون مع أفراد مجموعتك صنّف في جدول الحقوق والواجبات الرّقميّة التي ينبغي التبصر بها عبر تكنولوجيا الاتصال. - اقترح زميلي معلّم التّربية المهنيّة - بالتعاون مع أفراد مجموعتك- مجموعة من الإجراءات التي تساعد على حفظ البيانات الشخصية الإلكترونية غير الواردة في العرض التوضيحي السابق.
عرض المجموعات ومناقشتها.

الأنشطة الإثرائيّة: بإمكانك زميلي معلّم التّربية المهنيّة زيارة الموقع الإلكتروني الآتي الذي يحوي موضوعاً بعنوان (الإدمان الإلكتروني)، بعد اطلاعك على الموضوع الموجود في الموقع وضح بأسلوبك الخاص كيف يؤثر الوعي الشخصي والأسري في الحد من الإدمان الإلكتروني. رابط الموقع: *https:// www.aletihad. ae*

اليوم الخامس: الجلسة الخامسة: نموذج مقترح لتطبيق محاور التربية على المواطنة الرّقميّة في منهاج التربية المهنية في الجمهورية العربية السورية. الأهداف التعليمية: يُتوقّع من معلّم التّربية المهنيّة في نهاية الجلسة أن:

١- يخطّط لدرس التّربية المهنيّة في مجال يختاره معتمداً على استخدام التكنولوجيا والإنترنت.

٢- يبدي رأيه في التّخطيط المعروض أمامه موضحاً جوانب القوة والضعف.

مادّة تعليميّة (١-٥): حيث أنّ أهداف التربية على المواطنة الرّقميّة لا تتحقّق بمجرد ادعاء فلسفي، بل إنّ تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عمليّة وإدراجها في المناهج والكتب الدّراسيّة، وبعد الاطّلاع على منهاج التّربية المهنيّة لصفوف مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية (من الصف الخامس وحتى الصف التاسع)، وعلى محاور التّربية على المواطنة الرّقميّة كما حدّدتها الجمعية الدّوليّة للتّكنولوجيا في التّعليم (ISTE International Society for Technology in Education) نعرض عليك زميلي معلم التربية المهنية النموذج الآتي المتضمن لدروسٍ في التربية المهنية، والمعتمد على استخدام التكنولوجيا والإنترنت في الارتقاء بالتربية على المواطنة الرّقميّة.

مادة تعليمية (٢-٥):

الدّرس الأوّل: زراعة الحوليّات المزهرة والعناية بها.	
المجال: التّربية المهنيّة في مجال الزّراعة (الصف الخامس)	
الأهداف:	-أن يميّز الطالب بين الحوليّات المزهرة الصّيفيّة والحوليات المزهرة الشّتويّة. -أن يستنتج الطالب شروط زراعة الحوليّات المزهرة. -أن يزرع الطالب مستخدماً الأدوات والمواد المناسبة بذوراً لحوليّات مزهرة. -أن يتعهّد الطالب البذور المزروعة بالسّقاية والاهتمام.
المواد والأدوات المطلوبة	منكاش، صندوق من الخشب مفتوح من الأعلى بعمق (10) سم، بذور حوليّات مزهرة (فم السمكة، منثور، أقحوان)، تراب ناعم، سماد عضوي متخمّر، رمل مازار.
<u>خطوات التّنفيذ</u>: أولاً: مراحل تنفيذ العمل: -اخلط ثلاثة أجزاء متساوية من التراب الزّراعي المنخول والسّماد العضوي المفتّت ورمل المازار/ املأ الصندوق الخشبي من الخليط السابق إلى ما دون الحافة بقليل/ ازرع البذور بحيث تكون المسافة بين البذرة والأخرى (5) سم، وتغرس البذرة بعمق يساوي ضعفي طولها. -إذا كانت البذور صغيرة يمكن خلطها بقليل من التّراب ثم نثرها على سطح الخليط في الصّندوق. -رطب الخليط بالماء وكرر العملية يومياً حتى تنبت البذور وتصبح شتلات طولها (10-15) سم. -خذ الصّندوق إلى المكان المجهّز لزراعة الشّتلات في حديقة المدرسة وابدأ بقلع الشّتلات بهدوء وازرعها بشكل متناسق	

بحيث تكون المسافة بينها حوالي (20–25) سم واسقها فوراً بالماء/ تعهّد الشّتلات بالعناية اللازمة حتى تحصل على الأزهار الجميلة.

ثانياً: يمكن تنفيذ ما سبق من خلال فيديو تعليمي يوضّح مراحل التّنفيذ السّابقة.

ثالثاً: للعمل على توفير فرص لتحقيق التّفاعل الأكبر بين الطلاب ومعلم التّربية المهنيّة يمكن استخدام النّص المتشعّب، الصورة والصوت والاتّصال بالفيديو، وذلك باستخدام لوحة البلاغات أو المناقشات Bulletin Board والتي تسمح للطالب أن يكتب الأسئلة والاستفسارات عليها بحيث يمكن أن يراها بقية الطلبة وكذلك المعلم للرد عليها.

ثالثاً: يمكن استخدام نظام التّفاعل في مجموعة بين الطّلاب من كافّة المناطق Group Learning نظام النّدوة أو المؤتمر الفيديوي Video Conferencing سواء بطريقة المناقشة اللحظية Synchronous Contact (برامج الاتصال اللحظي بين مختلف المواقع) وغير اللحظية Asynchronous.

رابعاً: يسمح النّص المتشعّب للطّالب أن يتعرّف إلى معلومات ذات صلة بالدرس السابق من مثل:

–فائدة زراعة الحوليات المزهرة. الفرق بين الحوليّات المزهرة الصّيفيّة والحوليّات المزهرة الشّتوية.

–أسباب زراعة الحوليات المزهرة في الأماكن التي تصل إليها أشعة الشّمس.

–شروط زراعة الحوليّات المزهرة.

–لماذا نقوم بعمليّة نكش التّربة قبل زراعة شتلات الحوليّات المزهرة.

–افترض أنّ إحدى البذور المزروعة لم تنبت بالشّكل المناسب. فكّر بالأسباب التي أدت إلى ذبولها، واقترح إجراءات مناسبة للعناية بها.

الدّرس الثاني: آلات القياس (المكثاف)

المجال: التّربية المهنيّة في مجال التّكنولوجيا (الصف السابع)

الأهداف:	–أن يعلّل الطالب لماذا يطفو الزيت على سطح الماء. –أن يستنتج الطالب أنّ لكل سائل كثافة محددة خاصة به. –أن يعرّف الطالب المكثاف. –أن يصنع الطالب مكثافاً باستخدام المواد والأدوات المناسبة. –أن يستخدم الطالب المكثاف الذي صنعه في مواقف حياتية مختلفة.
المواد والأدوات المطلوبة	إناء، مصاصة شراب، قلم حبر، سوائل مختلفة، مقص، (علكة)، حبات صغيرة من الرصاص

<u>خطوات التّنفيذ</u>: أولاً: مراحل تنفيذ العمل:

–قص المصاصة بطول 10 سم/ أغلق أحد طرفيها بقطعة من البان (العلكة)/ ارسم خطوطاً على المصاص كل (0.5) سم ورقمها.

–ضع في الأنبوبة حبات عديدة من الرصاص، وبذلك تحصل على مكثاف بسيط يمكن استخدامه في مقارنة كثافة السوائل ببعضها.

–لاستخدام المكثاف: ضع المكثاف في الماء هل يطفو عمودياً؟ إذا لم يطف عمودياً، ماذا تقترح؟ ضع علامة على المصاصة عند سطح الماء.

–ضع المكثاف في الماء المالح ثم في الكحول ثم في الشراب على التوالي وضع علامة على المصاصة في كل حالة. ثانياً: يمكن تنفيذ ما سبق من خلال فيديو تعليمي يوضّح مراحل التّنفيذ السّابقة. ثالثاً: للعمل على توفير فرص لتحقيق التّفاعل الأكبر بين الطلاب ومعلم التّربية المهنيّة يمكن استخدام النّص المتشعّب، الصورة والصوت والاتّصال بالفيديو، وذلك باستخدام لوحة البلاغات أو المناقشات Bulletin Board والتي تسمح للطالب أن يكتب الأسئلة والاستفسارات عليها بحيث يمكن أن يراها بقية الطلبة وكذلك المعلم للرد عليها. ثالثاً: يمكن استخدام نظام التّفاعل في مجموعة بين الطّلاب من كافّة المناطق Group Learning نظام النّدوة أو المؤتمر الفيديوي Video Conferencing سواء بطريقة المناقشة اللحظية Synchronous Contact (برامج الاتصال اللحظي بين مختلف المواقع) وغير اللحظية Asynchronous. رابعاً: يسمح النّص المتشعّب للطّالب أن يمارس أنشطة حياتيّة تطبيقيّة ذات صلة بالدّرس من مثل: –قدّر كلفة صنع المكثاف وقارنها بسعر المكثاف المتوافر في الأسواق/ هل كان المكثاف من خامات البيئة الرخيصة؟ هل كان المكثاف فعالاً بمقارنته مع مكثاف جاهز؟ هل يصلح للاستخدام في مواقف عملية؟
الدّرس الثالث: إنتاج محفظة جيب
المجال: التّربية المهنيّة في التّزيين والصّناعات الجلديّة (الصف السابع)

الأهداف:	–أن يصنع الطالب محفظة جيب باستخدام المواد والأدوات المناسبة. –أن يستخدم الطالب المحفظة التي صنعها في حفظ بطاقته الشّخصية أو نقوده الورقيّة. –أن ينفّذ الطالب الباترون المخصّص لصنع المحفظة بدقّة.
المواد والأدوات المطلوبة	قطعة جلد رقيقة و صالحة للثّني حسب الذوق، قطعة بطانة حسب الرغبة، تحضير باترون بالقياسات المرغوبة، روليت (العجلة المدببة) وأدوات زخرفة بالضغط على الجلد، خيط مشمع وإبرة خياطة الجلد.

<u>خطوات التّنفيذ</u>: أولاً: مراحل تنفيذ العمل:

–نُقص قطع الباترون الثلاثة وتشف على الجلد/ يقطع جلد ظهر المحفظة مع البطانة وتعلم ثقوب الخياطة وتثقب/ يقطع جلد الجانبين الأيمن والأيسر للمحفظة وتعلم الثقوب وتثقب/ تعمل الزخارف المختارة على الجلد/ يوضع ظهر المحفظة وتوضع فوقه البطانة. ثم يوضع الجانب الأيمن والأيسر فوق ظهر المحفظة بحيث تكون الحواف كلها فوق بعضها/ نخيط الجوانب كلها بالخيط المشمع والغرزة المستقيمة/ تثبت حواف الجانب الأيمن والأيسر بالبطانة بدون حواف ظهر المحفظة بغرزة الشلالة وذلك للزخرفة. وتكمل غرزة الشلالة في قمة المحفظة عند ثنيها، وذلك بغرض إتمام الزخرفة.

ثانياً: يمكن تنفيذ ما سبق من خلال فيديو تعليمي يوضّح مراحل التّنفيذ السّابقة.

ثالثاً: للعمل على توفير فرص لتحقيق التّفاعل الأكبر بين الطلاب ومعلم التّربية المهنيّة يمكن استخدام النّص المتشعّب، الصورة والصوت والاتّصال بالفيديو، وذلك باستخدام لوحة البلاغات أو المناقشات Bulletin Board والتي تسمح للطالب أن يكتب الأسئلة والاستفسارات عليها بحيث يمكن أن يراها بقية الطلبة وكذلك المعلم للرد عليها.

ثالثاً: يمكن استخدام نظام التّفاعل في مجموعة بين الطّلاب من كافّة المناطق Group Learning نظام النّدوة أو المؤتمر الفيديوي Video Conferencing سواء بطريقة المناقشة اللحظية Synchronous Contact (برامج الاتصال

اللحظي بين مختلف المواقع) وغير اللحظية Asynchronous.

رابعاً: يسمح النّص المتشعّب للطالّب أن يتعرّف إلى معلومات ذات صلة بالدرس السابق من مثل:

– الجلود وأنواعها/ تلوين الجلد/ أساليب العمل في المشغولات الجلدية من مثل (الضغط، التثقيب، التطعيم، التضفير، التفريغ، الحياكة، الحرق، التطريز)

نشاط(١–٥): زميلي معلّم التّربية المهنيّة بالتّعاون مع أفراد مجموعتك وضح الصعوبات التي قد تواجهك في تصميم دروس للتربية المهنية على غرار النموذج الذي عُرض عليك، وسبل تذليل تلك الصعوبات.

مراجع البرنامج:

الحداد، أكرم. (2010). التّربية المهنيّة في مجال الكهرباء مرحلة التّعليم الأساسي الصف التاسع تجريبي. دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.

الحداد، أكرم وخطاب، خالد ونشواتي، بدر الدين والبابا، محمد. (2004). التّربية المهنيّة في مجال التكنولوجيا مرحلة التّعليم الأساسي الصف الثامن (تجريبي). دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.

الحصني، بسام وبوارشي، منى. (2002). التّربية المهنيّة في مجال الزراعة مرحلة التّعليم الأساسي الصف السابع "تجريبي". دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

حلمي، وليد. (2005). دليل التّربية المهنيّة في مجال الرّسم الهندسي والصّناعي مرحلة التّعليم الأساسي الصف التاسع تجريبي. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

خطاب، خالد ونشواتي، بدر الدين والمهدي، عدنان والبابا، محمد. (2004). التّربية المهنيّة في مجال التّكنولوجيا مرحلة التّعليم الأساسي الصف السابع (تجريبي). دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية.

خطاب، خالد ونشواتي، بدر الدّين والبابا، محمد والحصني، بسّام. (2007). التّربية المهنيّة في مجال العلوم التّطبيقيّة والأعمال الزراعيّة مرحلة التعليم الأساسي الصف الخامس التّجريبي. دمشق: المؤسّسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسيّة.

Ribble, M. (2012). *Digital Citizenship for Educational Change*. Kappa Delta Pi Record. 48 (4).